

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

المحاضرة الاولى

النشأة التاريخية للتنمية

● مقدمة :

قد تبدو التنمية للهولة الاولى مفهومها تقديما وساميا بل ومثيرا للقلق والمخاوف ، فمعظم علماء العلوم الاجتماعية ، والمتخصصين في خدمات الرعاية الانسانية يجمعون علي اهميتها وضرورتها ، كما يطالب بها المواطنون في كل من الدول المتقدمة والنامية وهكذا نجد انه من الصعب ان نجد اي خلاف حول اهمية مفهوم التنمية الاجتماعية .

وبداية ، لا بد ان نشير الي ان الجهود المبذولة في مجال التنمية الاجتماعية في كل من الدول النامية والدول الصناعية المتقدمة قد جاءت نتيجة لفشل التنمية الاقتصادية كوسيلة لتحقيق الحياة المثالية للمواطنين ، ولقد تبين عدم صحة الافتراض القائل بان الوصول الي مستوي افضل من الحياه المادية سوف يؤدي بالتبعية الي الوصول الي حياة اجتماعية افضل ، وقد اكدت خطط التنمية سواء – الخمسية او العشرية فشل هذا الافتراض ، وانتهت هذه الخطط الي فشل تام في معظم تلك الدول .

اما بالنسبة للدول الصناعية المتقدمة ، فان ثمار التنمية الاقتصادية لم يتم توزيعها بصورة عادلة ، فما تزال جيوب الفقر في الدول المتقدمة قائمة ، وهناك زيادة في الشعور بالاغتراب والتشكك والسلوك العدواني وتعاطي المخدرات وجرائم العنف ، وقد ادي ذلك كله الي حاله من الشعور بعدم الامن وهكذا ، يمكن ان نلمس اهمية وضرورة التنمية الاجتماعية في الدول الصناعية المتقدمة ايضا .

● اولاً : خلفية تاريخية :-

حاول (ميدجلي) ان يتتبع جذور ونشأة التنمية الاجتماعية ، وذلك في دراسة قيمة له نشرت في عام ١٩٩٤م ، افترض (ميدجلي) ان التنمية الاجتماعية كمفهوم وممارسة منتج بريطاني ، وبالتحديد انشاه مديرو الرعاية الاجتماعية في المستعمرات البريطانية ، وقد اكد ايضا ان السلطات البريطانية قدمت خدمات الرعاية الاجتماعية للمراهقين والمعاقين وكبار السن ، وفئات اخري متعددة .

وطبقا لما ذكره ميدجلي في بحثه فقد اولت الحكومات البريطانية اهتماما بالغاً بالتنمية الاقتصادية في المستعمرات اثناء فترة الكساد العظيم ، في اواخر العشرينات واولئ الثلاثينات . وفي عام ١٩٥٤م تبنت الحكومة البريطانية بصورة رسمية مصطلح التنمية الاجتماعية ليشتمل ضمناً علي كل من الرعاية الاجتماعية التقليدية وتنمية المجتمع .

وفي خلال الستينات ، والتقطت الامم المتحدة مصطلح التنمية الاجتماعية بالشكل البريطاني للممارسة ، وقامت مفوضية التنمية الاجتماعية المنبثقة عن المجلس الاقتصادي – الاجتماعي للامم المتحدة (ECOSOC) بقيادة الجهود المبذولة لوضع التنمية الاجتماعية ضمن اجندة الدول الاعضاء ، وبخاصة دول العالم الثالث ، وبالإضافة الي ذلك ، فقد دعم معهد بحوث الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية (UNRISD) الجهود المبذولة في مجال بحوث ودراسات الابعاد الاجتماعية

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

للتنمية .

وفي مارس عام ١٩٩٥م وفي كوبنهاجن عقد مؤتمر قمة العالم للتنمية الاجتماعية للتعرف علي اهمية التنمية الاجتماعية وتحسين ظروف المعيشة وليمضو اهداف لها اولوية مطلقة وقد بحثت هذه القمة ثلاثة موضوعات :

- * استئصال جذور الفقر في العالم .
- * زيادة العمالة المنتجة في جميع البلدان .
- * التكامل الاجتماعي .

● ثانياً المفاهيم المرتبطة بالتنمية :-

● *** مفهوم النمو *** : GROWTH

النمو ظاهرة تحدث في جميع المجتمعات علي اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والحضرية ، وهو مفهوم يستخدم للدلالة علي الزيادة الثابتة نسبيا والمستمرة في جانب من جوانب الحياه .

النمو الاقتصادي ECONOMIC GROWTH يستخدم للإشارة الي حدوث زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي لدولة ما وفي متوسط نصيب الفرد منه مع مرور الزمن . والنمو ينظر اليه علي انه عملية تلقائية تحدث من غير تدخل من جانب الانسان ، فضلا عن ان النمو يحدث في الغالب عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي .

● *** مفهوم التطور *** : EVOLUTION

يقصد بالتطور ذلك التغير التدريجي ، ويدل التطور علي الطريقة التي تتغير بها الاشياء من حاله الي اخري ببطئ .

- ويمكن تقسيم التطور الي عدة انواع :-

١. تطور كوني : وهويل علي العالم والاجرام السماوية مع النشوء الي الارتقاء ثم الفناء .
٢. تطور عضوي : يطلق علي النمو في الكائن الحي ، الذي ياخذ دوره في تطوره تبدأ منذ تكوين الخلية الاولى ثم الجنين فالولادة فالنضوج ثم الوفاة .
٣. تطور عقلي : وما يصحبه من نمو وارتقاء في التفكير والشعور والادراك ثم نضوج ويعتمد ذلك علي القدرات الذهنية والعقلية .

● *** مفهوم التقدم *** : PROGRESS

هو التحسن الذي يطرأ علي المجتمع الانساني في انتقاله من حاله الفطرية الاولى الي حاله اعظم كمالا .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

وقد عرفه (هوبهاوس) انه ظاهرة اجتماعية حضارية وهي نتاج الجهود الاجتماعية ولا يمكن ان تفسر بعوامل لا صلة لها بالحضارة . ويعد الهدف من التقدم غائي ، وعادة ما ينظر الي التقدم كتطلع للمستقبل وفي هذه الحالة لا بد له ان يرتبط بالواقع الاجتماعي وتحليل الحاضر ، وانتقاء من الماضي .

ويتضمن التقدم صفة خلقية بمعنى الاحساس بالمسؤولية المشتركة ، وتعد هذه العملية اساسية لتوجيه قوي التغير لخدمة الانسان

• *** مفهوم التحديث MODERNIZATION ***

يعد التحديث مصطلح جديد ، فلم يكن متداولاً قبل الخمسينات ، فقد بدأ استخدامه في اواخر الخمسينات واول الستينات .

والحديث اذن عملية تتصف بها المجتمعات المتقدمة لصعوبة تطبيق ابعادها ومكوناتها علي المجتمعات المتخلفة .

وذهب ولبرت مور الي ان التحديث : يتضمن احداث تحول شامل في بناء ونظم المجتمع التقليدي الذي لم يصل بعد الي مرحلة المجتمع الحديث Pre-Modern society ويستهدف هذا التحول احلال نموذج التكنولوجيا ونموذج التنظيم الاجتماعي المميز

• *** مفهوم التغير الاجتماعي SOCIAL CHANG ***

التغير الاجتماعي صفة اساسية من صفات المجتمع وهي صفة لا يمكن ان تخضع لارادة معينه ، بل هي نتيجة قيادات اجتماعية وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها في بعض ويؤثر بعضها علي البعض .

ويعني ان التغير الاجتماعي ان تغير في البناء الاجتماعي فهو يتضمن الظواهر التي تحدث اثرا في نظم المجتمع وتؤثر في العلاقات بين الناس وفي علاقاتهم بالنظم الاجتماعية القائمة في المجتمع .

ويقسم التغير الي نوعين اساسين هما :

* التغير الكيفي QUALITATIVE ويتم عندما يستحدث عنصر بنائي جديد داخل المجتمع ، مما يتطلب حدوث توافق بقية عناصر المجتمع معه ، كأستحداث نظم جديدة للميكنة الزراعية داخل احدي القرى التقليدية .

* التغير الكمي QUANTITATIVE ويحدث عند حدوث نمو او تدهور لبعض العناصر القائمة داخل المجتمع

تنمية المجتمع : COMMUNITY DEVELOPMENT

يعتبر مفهوم تنمية المجتمع المحلي من ابرز المفاهيم التي اثير حولها العديد من الخلط ، وخاصة فيما بينها وبين مفهوم التنمية الاجتماعية .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

عرفت الامم المتحدة تنمية المجتمع المحلي : مجموعة المداخل والاساليب الفنية التي تعتمد علي المجتمعات المحلية كوحدات للعمل ، والتي تحاول ان تجمع بين المساعدات الخارجية وبين الجهود الذاتية المحلية المنظمة ، لمحاولة استثارة المبادأة والقيادة في المجتمع المحلي باعتبارها الاداة الرئيسية لاحداث التغيير .

• ثالثاً مفهوم التنمية :

تباينت الاراء ووجهات نظر العلماء والمفكرين والباحثين حول تحديد مفهوم التنمية وترجع صعوبة الاتفاق الي اختلاف التوجهات الفكرية والايديولوجية وكذلك اختلاف التخصصات للعلماء والباحثين وبالتالي استخداماتهم وتوظيفهم لهذا المفهوم في تحقيق اهداف معينه .

هناك من يري ان التنمية عملية حضارية متكاملة تعني بدفع كفاءة القوي المنتجه بما ينمي الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع في التنمية ، كما تعني التنمية بتوفير الخدمات الاساسية للأفراد المنتجين للوصول الي مستوى التطور التكنولوجي المطلوب .

وهذا التصور يؤكد علي الاهتمام بالجانب الاقتصادي في عمليات التنمية .
وهناك من يري ان التنمية هي التفاعل بين الناس والموارد الطبيعية المتاحة لهم اي استغلال الناس لمواردهم الطبيعية ، فالناس هم هدف عملية التنمية والمفروض من التنمية ان تحقق رفاهيتهم .
وهذا يعني ان عملية التنمية تنصب علي استثمار الناس للامكانات الطبيعية المتاحة لديهم
ويضيف د. محمد الجوهري : ان التنمية : تنطوي علي علي توظيف جهود الكل من اجل صالح الناس خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم .
فالتنمية ترتبط من حيث اهدافها وتصوراتها وعملياتها بالاطار الايديولوجي للمجتمع ويظهر بوضوح من الاتجاه العام الذي تنطلق منه نظريات التغير الاجتماعي .

• نستخلص مما سبق ان مفهوم التنمية يتضمن : -

١. ان جوهر التنمية هو سلسلة متكاملة من عمليات احدث التغيير في الجوانب البنائية والوظيفية .
٢. اسلوب التنمية هو استثمار الموارد البشرية والمادية والتنظيمية الاستثمار الافضل مع تضافر الجهود الحكومية والاهلية في مناخ ديموقراطي لتحقيق الاهداف وزيادة مشاركة كل القوي الاجتماعية في المجتمع .
٣. ان الانسان هو المستهدف من عمليات التنمية ، - كما هو وسيلتها لذا فعمليات التنمية تستهدف زيادة فرص الحياه للانسان وتحسينها للافضل .
٤. ان عملية التنمية عملية مجتمعية شاملة تستهدف زيادة الانتاج واتساع مجال الخدمات و انماط السلوك الاجتماعي والقيم السائدة .
٥. عملية التنمية رغم انها عملية تطوير حضاري شاملة هدفها ووسيلتها الانسان ، الا ان التغيرا التي تنجم عن التنمية يجب ان يراعي فيه المحافظة علي التراث (الاصالة والمعاصرة) .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٦. ضرورة وجود سياسة اجتماعية محددة المعالم توجه القائمين علي التنمية الي الغايات المجتمعية بعيدة المدى وكذلك مجالات وقطاعات وميادين العمل واتجاهاته في اطار ايديولوجية المجتمع .
٧. وجود استراتيجية للتنمية تتضمن مجموعه الاهداف الكلية طويلة المدى التي يعتقد انها تشكل تطورا حضاريا شاملا للمجتمع ، مصحوبا بالوسائل الاساسية التي تضمن تحقيق هذه الاهداف مع ترجمة الخطط طويلة المدى الي متوسطة ثم الي قصيرة المدى بما يكفل تحقيق اهداف جزئية علي فترات زمنية قصيرة في مجموعها.
٨. التقويم المستمر لزيادة كفاءة الاجهزة القائمة علي عمليات التنمية من تخطيط وتنفيذ ووضع سياسة .

مفهوم التنمية الاجتماعية :

١- من المنظور السياسي :

يراهنا تعليميا احسن وصحة اوفر ومسكنا مناسباً ووسائل اتصال ونقل اكفاً ، وتنوع كبير في السلع والخدمات المتاحة من حيث الكم والزمان والمكان والسعر المناسب والبحث عن المكانة والقوة والنفوذ والكرامة بين الشعوب

٢- من المنظور الاقتصادي :

وهي توفير حد ادني من مستوي المعيشة بين الافراد ويحقق الرفاهية الاجتماعية مع خلق اقتصاد قادر علي النمو الذاتي .

٣- من المنظور الاجتماعي النفسي :

تراها تحقق التوافق النفسي لافراد المجتمع .

وبالنسبة لمفهوم التنمية الاجتماعية النظري : SOCIAL development ، يعرفه ريتشارد ورايد () بانه منهج علمي وواقعي لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحي المختلفة مع التركيز علي الجانب الانساني منه ، وذلك بهدف احداث التكامل والترابط بين مكونات المجتمع .

تعريف (وفيق اشرف حسونه) : حيث اشار الي ان التنمية هدف تنموي لعملية ديناميكية تتجسد في اعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الافراد بقدر من الخدمات الاجتماعية والعامة كالتعليم والصحة والاسكان والنقل والمواصلات . ، حيث يتيح لهم هذا القدر فرصة المساهمة والمشاركة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي القائم وذلك لتحقيق الاهداف المجتمعية المنشودة .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

ويمكن استخلاص اهم العناصر التي توضح الطبيعة الاساسية للتنمية الاجتماعية علي النحو التالي :

- ١- التنمية الاجتماعية عملية مقصودة وواعية لها منهج اجرائي يقوم علي التحليل العلمي الاجتماعي المنظم ، كما يقوم ايضا علي الممارسة المهنية .
 - ٢- انها عملية تغيير مؤسسي (بنائي) منظم ومخطط تركز علي التدخل علي مسوي المجتمعات الصغيرة والمجتمعات الكبيرة مع اعطاء اهتمام خاص بالمستوي المؤسسي الاجتماعي .
 - ٣- ان كل الجهود المبذولة تعتمد علي مجموعة معينة من القيم التي تتضمن تصورات شاملة ، وهذه القيم لها شرعيتها ، يجب ان تضيف معني وقيمة علي الممارسة .
- ويمكن ان نحدد مفهوم التنمية الاجتماعية اجرائيا فيما يلي :-
- ١- ان التنمية الاجتماعية عملية تعتمد علي اسلوب التخطيط الاجتماعي .
 - ٢- هناك مجالات متنوعة للتنمية الاجتماعية يتم عن طريقها تنمية العنصر البشري مثل التعليم والصحة والدفاع الاجتماعي .
 - ٣- تتم عملية استثمار العنصر البشري بعد اعداده في النشاط الاجتماعي والاقتصادي بهدف تنمية المجتمع ككل .
 - ٤- يتضح من ذلك ان هناك عائد من الخدمات الاجتماعية يمكن قياسه عن طريق تقييم المدخلات والمخرجات .
 - ٥- يحتاج المجتمع الي استمرارية عملية التنمية الاجتماعية لتأثيرها وتأثرها بالتنمية الاقتصادية .
 - ٦- الهدف النهائي للتنمية الاجتماعية يتركز في احداث تغييرات اجتماعية مرغوبة تلحق ببناء ووظيفة المجتمع وتساهم في تحقيق الاهداف المستقبلية المنشودة .
 - ٧- يعتبر العنصر البشري هو اساس عملية التنمية الاجتماعية

• التنمية الاجتماعية واشباع الحاجات :

التنمية الاجتماعية عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه ، وانها تسعى الي اقامة بناء اجتماعي جديد يمكن عن طريقه اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد .

ولتحديد الاحتياجات المجتمعية يمكن الرجوع الي النظم الاجتماعية التي تقوم في المجتمع ، فكل نظام اجتماعي يقوم اساسا حول اشباع او مجموعه من الحاجات الاجتماعية الاساسية للانسان ، وهذه الانظمة التي تنتظم حولها الحاجات الاجتماعية الاساسية هي :

١. النظام الاقتصادي : يشبع حاجة الانسان الي العمل والتملك والانتاج والتوزيع والاستهلاك .
٢. النظام الاسري : يشبع حاجة الانسان الي المحافظة علي النوع واستمرار نوع من العلاقات التي تقوم علي المحبة والتعاون .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٣. النظام الديني : يشبع حاجة الانسان الي الاعتقاد بوجود قوة عليا منظمة للكون وهذا الاعتقاد يمنح الانسان بالطمئنيه

٤. نظام الرعاية الاجتماعية : يشبع حاجة الانسان الي العيش متكيفا مع غيره من الافراد ، ورغبته في ان يكون له دور ايجابي في الجماعات التي ينتمي اليها والمجتمعات التي يعيش في وسطها ، هذا الي جانب انه يشبع حاجة الاشخاص غير الاسوياء الي الرعاية الخاصة حتي يعيشوا متوافقين مع الظروف الاجتماعية المحيطة بهم .

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

المحاضرة الثانية

الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية

أولاً : المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية :

تعددت الآراء و الأفكار التي تحاول تناول المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية ، وتحقيق التكامل بينها ويعد من ابرز هؤلاء العلماء و المفكرين ((ساندرز ، ايفن ، روس)) و غيرهم ، ويمكن عرض ابرز المداخل الاساسية لمعالجة قضية التنمية الاجتماعية كما يلي :-

١- المدخل التربوي :

يعد هذا المدخل من اقدم المداخل لدي الدوائر العالمية التي تبنت حركة الاصلاح بالمجتمعات الريفية ، والذي اطلق عليها حركة التربية الاساسية و الارشاد الزراعي بالولايات المتحدة الامريكية ، وترتكز فلسفة هذا المدخل علي تعليم الكبار ومحو الامية بهدف مساعدة من لم تصل اليهم تلك المساعدة من المؤسسات التعليمية الموجودة ، وذلك لتفهم مشكلات بيئتهم ومعرفه حقوقهم وواجباتهم كمواطنين و افراد و لاكساب مجموعه من المعارف والمهارات لتحسين احوالهم تحسیناً مطرداً، ودفعهم للمشاركة بصورة فعالة في النهوض بالمجتمع اقتصاديا و اجتماعيا .

٢- المدخل الاقتصادي :

هذا المدخل يركز اصحابه علي ضرورة التركيز علي قضايا الانتاج الاقتصادي خلال عملية تنمية المجتمع ، ويدخل في اطار هذا المدخل عمليات التصنيع الريفي وتطوير الانتاج الزراعي ، وتقوم فلسفة هذا المدخل علي تحسين الظروف الاقتصادي هو المحرك الاول لمكانه التغيرات الموقفية الاخري داخل المجتمع الامر الذي يجعل لكافة هذه المتغيرات ليست الا انعكاسا لتلك الظروف ، ويرى انصار هذا المدخل ان معالجة قضية التخلف لا تتم الا بزيادة الدخل القومي ومتوسط الدخل الفردي .

٣- المدخل التكاملي :

ينبثق هذا المدخل من الاعتبارات التالية :-

- * ان التكامل الوظيفي لحلقات التخلف يحتم وجود اسلوب تكاملي لمواجهتها .
- * ان تعدد الحاجات والمشكلات البشرية والمجتمعية يدعونا الي الاخذ في الاعتبار بها جميعاً عند التخطيط للتنمية .
- * ضرورة تطوير صورة من التنسيق بين المساهمة الشعبية والاسهامات الحكومية .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

* ان تنمية نظم الحكم المحلي كانساق ديموقراطية في المجتمعات المحلية اساس اول لانطلاق برامج تنمية ناجحة .

وبناءً على ما سبق يري انصار هذا الاتجاه ضرورة الاهتمام ببرامج الاصلاح الاقتصادي والصحي والعمراني والتربوي وكافة برامج الرعاية الاجتماعية للفئات النوعية المختلفة .

ثانياً : فلسفة التنمية الاجتماعية :

تقوم فلسفة أي علم على مجموعة الحقائق والركائز التي يقوم عليها هذا العلم وفلسفة التنمية الاجتماعية تقوم على مجموعة الحقائق تعتمد عليها في تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.

وتتمثل مجموعة هذه الحقائق في الآتي:

١. إن الإنسان هو هدف التنمية .
٢. احترام كرامة الفرد
٣. والإيمان بقدرة الفرد والجماعة على تحقيق مستوى معيشي أفضل.
٤. محور التنمية هو شخصية الفرد ذاته وشخصية المجتمع من جميع النواحي فالتنمية عملية متكاملة.
٥. إن المشاركة هي السلوك الحقيقي الديمقراطي – المشاركة في الحكم وفي العمل وفي تغيير الاتجاهات وهي أساس التنمية الاجتماعية الشاملة.
٦. الاعتماد على النفس كوسيلة للتعبير عن إيمان الفرد بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه بل وفي التعبير عن إرادة التعبير.
٧. تؤمن التنمية الاجتماعية بأن المجتمع بناء وكيان اجتماعي يتكون من عناصر وأجزاء ونظم متماسكة ومتراصة وأن أي خلل في أي جزء منه يؤثر في الأجزاء الأخرى.
٨. إن أهداف ومبادئ التنمية تتبع أساساً من مبادئ وأهداف الأديان السماوية بل وتعتبر واحدة – في احترام وكرامة الإنسان والالتزام بفيد التكامل الاقتصادي.

ثالثاً : مقومات التنمية الاجتماعية :

عملية التنمية الاجتماعية لا يتحقق لها مقومات النجاح ما لم تستجمع العناصر الثلاثة وهي تتمثل في :

- التغيير البنائي - الدفعة القوية - الاستراتيجية الملائمة

١- التغيير البنائي :-

يقصد بالتغيير البنائي ، ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور ادوار ومنظمات اجتماعية تختلف اختلاف نوعياً عن الادارة والتنظيمات القائمة في المجتمع وينقص هذا النوع من التغيير حدوث

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع ، والتغيير البنائي هو الذي يرتبط بالتنمية الشاملة .

٢- الدفعة القوية : -

لا بد لخروج المجتمعات من التخلف من حدوث دفعة قوية وربما سلسلة من الدفعات يتسنى التغلب بمقتضاها الخروج من حالة الركود .

وقد اقسمت الاراء حول اهمية الدفعة القوية في المجال الاجتماعي :

- يري البعض ان الدفعة القوية للتنمية الاجتماعية لا ضرورة لها في المراحل الاولى للتنمية ويرجع ذلك الي ان : الدول النامية لا تستطيع ان تتحمل عبئ الانفاق علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولذا تؤيد التركيز علي التنمية الاقتصادية .
 - ويرى فريق اخر اهمية برامج التنمية الاجتماعية بحيث توجه الي البرامج التي لها تاثير مباشر علي زيادة الكفاءة الانتاجية مثل تنمية المجتمع المحلي والصحة الوقائية .
 - ويرى فريق ثالث ان الدفعة القوية لبرامج التنمية لها تاثير ضار علي برامج التنمية الاقتصادية ، فالتوسع في زيادة التعليم مثلا يؤدي الي زيادة عدد الخريجين والي زيادة الايدي العاملة غير الماهرة
- ### ٣-الاستراتيجية الملانمة : -

ويقصد بها الاطار العام التي تضعها السياسة الانمائية في الانتقال من حالة التخلف الي حالة النمو الذاتي ومن مستلزمات السياسة الاجتماعية السليمة ان تكون هناك خططا استراتيجية تساعد علي تعيين الاهداف الكبرى والمعالم الرئيسية ، اما الخطط التكتيكية فانها تنشأ لمواجهة المواقف العملية والتصرف في هذه المواقف سواء كانت متوقعة او غير متوقعة تصرفاً سليماً ، وينبغي ان تقوم استراتيجية التخطيط للتنمية الاجتماعية علي اساس التكامل والتوازن بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتتوقف الاستراتيجية علي العديد من الاعتبارات اهمها :-

- أ. الظروف والاضاع السائدة .
- ب. طبيعة النظام الاقتصادي .
- ج. نوعية التركيب الطبقي للسكان .

رابعاً : مبادئ التنمية الاجتماعية :

المقصود بالمبدأ :- المبدأ قاعدة أساسية له صفة العمومية يصل إليه الإنسان عن طريق المعرفة التجربة القياس.

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

يمكن أن نلخص مبادئ التنمية فيما يلي:

- ❖ إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير والعمل لوضع تنفيذ البرامج الرامية إلى النهوض.
- ❖ تكامل مشروعات الخدمات والتنسيق بين أعمالها بحيث لا تصبح متكررة أو متضادة.
- ❖ مبدأ الوصول إلى نتائج مادية محسوسة.
- ❖ مبدأ الاعتماد على الموارد المحلية.
- ❖ مبدأ تحديد الاحتياجات.

خامساً : اهداف التنمية الاجتماعية :

يحقق المجتمع أهدافه للتنمية الاجتماعية في ضوء استراتيجية شاملة تركز على إيدلوجية إجتماعية واضحة ويتحدد أهداف التنمية الاجتماعية في الآتي:

الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية :

الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية هو تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية من خلال إحداث التغيرات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والبشري .

يمكن تحقيق الهدف الرئيسي إلى مجموعة أهداف فرعية وهي :

١/ إحداث تغيير في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه ويشتمل هذا التغيير على أنماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.

٢/ معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيير والمتصلة به.

٣/ إشباع الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمفهومها الشامل من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة [تعليم – صحة – إسكان – ثقافة – رعاية اجتماعية – تنشئة اجتماعية]

والحاجات الاجتماعية تتحدد في :

- ❖ الحاجة الى العمل والتملك والاستهلاك .
- ❖ الحاجة الى العيش في مناخ أسرة مستقر فيه الاطمئنان والحب والتفاهم .
- ❖ الحاجة الى الحماية الاجتماعية وضمان الحقوق الأساسية.
- ❖ الحاجة الى وجود قوة تتمثل في الضبط الاجتماعي الذي يحقق الطمأنينة .
- ❖ الحاجة الى التعلم .
- ❖ الحاجة الى الاستمتاع بصحة جيدة .
- ❖ الحاجة للأبتكار والابداع.
- ❖ الحاجة للرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٤/ تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعد على تحسين مستويات المعيشة

٥/ تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة.

٦/ إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها .

حدد مؤتمر وزارة الشؤون الاجتماعية في إفريقيا والذي انعقد في القاهرة في عام ١٩٦٧ أهداف التنمية الاجتماعية وفقا لمجالاتها على النحو التالي :

أولا : التعليم.

١- محو الأمية . ٢- ثقل وتحسين التعليم. ٣- رفع مستوى التعليم المهني والعام على جميع المستويات

ثانيا: العمالة.

١- ضمان حق كل مواطن في إيجاد عمل. ٢- القضاء على البطالة . توفير الظروف والامكانيات الملائمة للعمل.

ثالثا : الصحة .

١ - النهوض بالمستوى الصحي. ٢- توفير الإمكانيات الصحية اللازمة لسد احتياجات السكان من الجانب الصحي.

رابعا: الإسكان .

١ - النهوض بالظروف السكنية والعمل على إنشاء المساكن الاقتصادية لفئات ذوي الدخل المحدود.

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

المحاضرة الثالثة

معوقات التنمية الاجتماعية

١- مفهوم معوقات التنمية الاجتماعية :

تعد التنمية الاجتماعية عنصراً هاماً في عملية التنمية القومية الشاملة وليست عاملاً ثانوياً مكملاً لها ، وهي ليست مجرد أحداث تغييرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية ، بل تعديلاً جوهرياً للمجتمع ، وهناك ضروره ملحه للوقوف على التحديات والمعوقات التي تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية ، بل ان ازالة هذه العقبات يعتبر شرطاً ضرورياً لتحقيقها وكفالة استمرارها وضمان فاعليتها.

كما أن المفهوم اللغوي لمصطلح معوق هو : الشيء الذي يقف في الطريق او يعترضه ، كما يحدد مفهوم المعوقات بانها بعض الاشياء التي تقف في الطريق وتمنع الفعل او الحركة او النجاح

ويمكن تحديد المفهوم المعنى للمعوقات وفقاً للآراء التالية:

١. المعوقات هي المشكلات وهي بذلك الشيء الضار وظيفياً وبنائياً ، وتقف حائلاً أمام اشباع الاحتياجات الانسانية الاساسيه.
٢. المعوقات هي الصعوبات او العوائق التي تقف اما العمل.
٣. المعوقات هي التحديات وهي المشكلات المزعجه وبماء على ما سبق من الآراء يمكننا ان نحدد المعوقات بانها " الصعوبات او العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف والتي تعترض العمل ، وتحول دون تحقيق تقدمه .

❖ الاتجاهات النظرية لمعوقات التنمية الاجتماعية

تعددت الآراء التي تحاول منها تحديد معوقات التنمية الاجتماعية ويمكن عرض أهم هذه الآراء والاتجاهات وفقاً لمحور ارتكازها بما يلي:-

• أولاً: التركيز على المعوقات الفنية للتنمية:

(أ) يحدد Eugen pusic أهم المعوقات الفنية في:

- ✓ مشكلة نقص المعلومات
- ✓ مشكلة ترجمة الأغراض الى أشياء مادية ملموسة
- ✓ مشكلة تحديد الأولويات بأساليب عملية وموضوعية
- ✓ مشكلة التعرف على وجهات النظر المختلفة حول الأهداف المراد تحقيقها وحتى المستوى التجريدي، فهناك اختلافات واضحة بين السلطات حول الأغراض ومنها : الحرية والعدالة والديمقراطية
- ✓ مشكلات أساليب وطرق القياس – مشكلة تحديد الاحتمالات

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

- ✓ مشكلة تحديد الطرق والاساليب المناسبة للعمل .
- ✓ التنمية غير المتوازنة بين المناطق المختلفة (الحضرية و الريفية و الصحراوية والمستحدثة....) وبالطبع هذه المشكلات تختلف باختلاف البيئة الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية .

• وقد حدد NIEUWENHUIJZE هذه المعوقات الفنية في :-

- ✓ الجوانب الطبيعية المادية للتنمية .
- ✓ قضية من يتحكم في تحقيق اهداف التنمية
- ✓ مشكلة تحديد المفاهيم النظرية للتنمية
- ✓ مشكلة التقويم والتغذية المرتدة
- ✓ وقد حدد هذه المشكلة من نتائج دراسة حالة لمشكلات التنمية في الشرق الاوسط .

• **ثانياً : التركيز على المعوقات الادارية للتنمية :-**

✓ تحدد elizabeth المشكلات التي تواجه الاداريين في تحديد برامج وخدمات تنمية المجتمع وهي:-

- تعدد الاهداف وتشابكها .
- تعدد احتياجات ومشكلات اعضاء المجتمع .
- الخدمات المباشرة وغير المباشرة .
- التكاليف للخدمات التي تقدم للمجتمع (تكلفة الموارد- الخدمات – المعلومات .

ويحدد الدكتور كمال اغا هذه المعوقات الادارية بما يلي :

- ❖ عدم الالتزام استراتيجيه محددة ومستقرة .
- ❖ التطبيق غير الذكي للنماذج التنموية التي نجحت في مجتمعات اخري .
- ❖ عدم الالتزام بالمدخل التكاملي في تحقيق التنمية .
- ❖ عدم الالتزام بالتخطيط العلمي .
- ❖ تجاهل المشاركة الشعبية .
- ❖ عدم توفر نسق كفى للمعلومات .
- ❖ إنشاء مشروعات جديدة دون تشغيل لكل طاقات المجتمع .
- ❖ الاهتمام بالإنفاق كهدف وليس بتحقيق الهدف منه .
- ❖ تأخير التنفيذ وما يترتب عليه من تعقيدات متعددة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

ثالثاً : التركيز على المعوقات الاجتماعية :

(أ) يحدد هوبهاوس المعوقات الاجتماعية بما يلي :-

- ❖ المشكلات الاقتصادية .
- ❖ التنافس وعدم الانسجام بين مكونات النسق الاجتماعي .

الخوف

- ❖ القيم والعادات والتقاليد الجامدة والمتخلفة
- ❖ نقص الكفاءات والقيادات ذات القدرات الابتكارية .

(ب) وقد حدد الدكتور «صلاح العبد» هذه المعوقات في :-

- ❖ التحديات السكانية .
- ❖ تحديات اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد والقيم الموروثة .
- ❖ مشكلات الهجرة العشوائية من الريف الى المدن .
- ❖ انتشار الامية وارتفاع نسبتها .
- ❖ النظر بعين الشك والحذر تجاه السلطات الحكومية .
- ❖ تردي المستوى الصحي
- ❖ ضعف الشعور بالمسؤولية الايجابية
- ❖ عجز التعليم عن استيعاب جميع الاطفال تحت سن العمل

(ج) (أ) قد حدد د\ عبد المنعم شوقي المعوقات الاجتماعية فيما يلي :

- ❖ خوف الناس من المخاطرة .
- ❖ عدم اتفاق ما هو جديد مع احتياجات الاهالي .
- ❖ عدم اتفاق كل ما هو جديد مع القيم والتقاليد الموروثة في المجتمع .
- ❖ تضارب فئات بعض مصالح المجتمع مع الاتجاه الجديد .
- ❖ فقر الشعب وجهلة .
- ❖ ارتباط بعض القيم والعادات بكثير من الخرافات والخزعات

٣- إطار تحليلي لمعوقات التنمية الاجتماعية :

• أولا المعوقات الديموجرافية :-

يعتبر مصطلح Demography اصطلاح يوناني مكون من مقطعين

الاول Demos بمعنى الناس ، والثاني Graphien أي الكتابة وليس يشير المصطلح الى الكتابة عن الناس ، وذلك في اهم الجوانب المتعلقة بهم وبأساليب حياتهم من النواحي :-

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

١- حجم السكان :-

وهو مجموعه السكان او عدد الافراد في مكان معين وفي وقت محدد والتركيز على التعرف على ما يطرأ على هذا الحجم من تغير بالنقص او بالزيادة وآثار انعكاسات هذا التغير في ارتباطها بالحقائق المتعلقة بتوزيع السكان على الاماكن المختلفة الريفية والحضرية والصحراوية داخل حدود المجتمع والتي يمكن ان تفيد في تحديد نوعية المشروعات الانتاجية والحجم والخدمات التي تناسب حجم السكان .

٢- تركيب السكان :

لكي نفهم تركيب أي مجتمع يجب ان يتوافر لدينا البيانات الكافية عن السكان لهذا المجتمع كمورد بشري وكافه خصائصهم التي يمكن اخضاعها للقياس .

ويمثل العامل الديموجرافي تحدياً هاماً لجهود التنمية في البلدان النامية نظراً لان التزايد والنمو السكاني بمعدلات سريعة متزايدة في معظم البلدان وخاصة في القطاعات الريفية والتي تمثل كثافة سكانية عالية وانفجار سكاني يلقي اثر الزيادة في الانتاج والدخل ، فلا يجني ثمار الجهود المبذولة في المجالات المختلفة ومن المعروف ان هناك علاقة تأثير متبادل بين زيادة السكان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فالحد من الزيادة السكانية يدعم جهود التنمية في رفع المستوى العام للمعيشة ، مما يؤكد اهمية وضرورة جعل السياسة السكانية جزءاً مكملاً لخطط التنمية الشاملة لان أي زيادة سكانية مرتفعة سوف تبطل اولاً بأول عوائد جهود التنمية بحيث لا تتحقق التنمية المطلوبة وترجع عوامل ارتفاع معدلات المواليد الى:-

- ❖ الزواج المبكر وخاصة بالنسبة للإناث.
- ❖ سيادة الانتاج الزراعي الذي يعتمد على العمل اليدوي
- ❖ التأثير بالعادات والتقاليد والقيم الموروثة والتي تمثل الرغبة في انجاب الذكور .

والتغلب على العامل الديموجرافي كمعوق للتنمية بهذه الدول يتوقف على :-

- ❖ مدى نجاح برامج خفض الزيادة السكانية ، مما يؤكد ضرورة جعل السياسة السكانية جزءاً مكملاً لخطط التنمية القومية .
- ❖ مدى توافر خطط سليمة تستهدف تحقيق الاستخدام الامثل للموارد البشرية وتنميتها بتلك الدول المتخلفة وذلك باعتبار هذه الموارد اكثرها وفراً بها عن الموارد المادية .

ثانياً : المعوقات الثقافية :-

يعتمد التخطيط للتنمية على دراسة البناء الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات قبل التخطيط لمشروعات وبرامج التنمية حيث ان معظم المشروعات التي تفشل كان سببها جهل الباحثين بثقافة المجتمع لان المشروع الذي قد يصلح لمجتمع ما ليس بالضرورة يصلح لمجتمع اخر ويرجع «فوستر» فشل مشروعات التنمية الى عاملين اساسيين هما

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

❖ جهل المخططين والمشتغلين بالتنمية وعدم وعيهم بالثقافة السائدة في المجتمع الذي تطبق فيه تلك المشروعات .

❖ العراقيين التي يضعها اعضاء المجتمع انفسهم امام بعض المشروعات نتيجة لتعارضها مع ثقافتهم .

ومن أهم المعوقات الثقافية :-

١- القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع :

تلعب القيم الاجتماعية دوراً هاماً في تكوين البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لأي مجتمع من المجتمعات باعتبارها الاطار المرجعي للسلوك الفردي والقوة الدافعة للسلوك الجمعي وهذه القيم هي في الغالب نتاج لخبرات تاريخية وموروثات اجتماعية وثقافية تناقلتها الاجيال .

وهناك قيم ايجابية تساعد على نجاح برامج ومشروعات التنمية كالتماسك بين الاسرة الواحدة والذي يرجع الى طبيعة العمل الزراعي الذي يتطلب تعاون الاسرة وكذلك التعاون واحترام كبار السن الا ان هناك قيم سلبية تلعب دوراً اساسيا في عرقلة برامج ومشروعات التنمية منها استثمار الريفي لأمواله في شراء ارض للحصول على مكانه اجتماعية معينه وعدم استثمارها في الاعوية الادخارية بالبنوك مما يؤثر على الناحية الاقتصادية .

٢- العادات والتقاليد :-

تتضح قوة التقاليد والتمسك بالقديم خاصة في المجتمعات التقليدية الريفية عنها في المجتمعات الحضرية .

فترتبط التقاليد السائدة بالاتجاه نحو القدرية أي الايمان بالقضاء والقدر والذي يعد معوق للتنمية والتغيير في المجتمعات الريفية

رابعاً : مشاكل الهجرة من الريف الى المدن :-

ترتبط الهجرة عادة بالنهضة الصناعية بالمدن وارتفاع مستوى الحياه الحضرية وينتج عنها بعض المشاكل للمجتمع الريفي مثل العمل على نقص الايدي العاملة التي تعمل في الزراعة ، بالإضافة الى هجرة القيادات المتعلمة لمجتمعها الريفي مما يفقد هذه المجتمعات عناصرها الاكثر صلاحية ومقدرة على الارتقاء بمستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

خامساً : معوقات مرتبطة بالقيادات الشعبية :

ان نجاح أي برنامج يهدف لتنمية المجتمع لا يعتمد على نمو الموارد المادية فحسب ، بل يعتمد ايضا على نمو المهارات بين الافراد ومشاركة المجتمع بأكمله في عملية التنمية ، فوعي الافراد بمشاكل المجتمع وتحمسهم لحلها بالجهود الذاتية يحملهم على التصدي لأي مقاومة داخلية ولا يمكن تحقيق ذلك الا بتنمية وتدريب واعداد قيادات محلية ناضجة وواعية تقود عملية التنمية محلياً

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

سادساً : المعوقات الادائية والتخطيطية :-

وتتمثل في :- (المعوقات الادارية)

* تخلف الاجهزة الادارية الموجودة في المجتمع واهم سمات هذا التخلف :-

- ❖ تعقد الاجراءات وتفشي الروتين .
- ❖ البطيء الشديد في اصدار القرارات وتناقض بعضها البعض .
- ❖ انتشار اللامبالاة والسلبية وسياسة الاناملية .
- ❖ سيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية وانجازاته

اما المعوقات التخطيطية فتتمثل في :-

١- عدم التكامل في خطة التنمية .

بمعنى عدم التوازن بين مختلف قطاعات ومجالات التنمية .

٢- تجاهل المشاركة الشعبية في جهود التنمية :

التنمية تقوم على الجهود الشعبية والحكومية ومن الخطورة ان تسير التنمية بالاعتماد على الجهود الحكومية وحدها ومن الاهمية بمكان ان تشارك الاهالي في وضع وتنفيذ الخطة ، كما ان مشاركة المواطنين في جهود التنمية يعتبر قمة الممارسة الديمقراطية للحرية يحتاجها السياسي والاجتماعي وهو جوهر عملية التنمية .

٣- سوء التخطيط كمعوق للتنمية ويتمثل في :

- ❖ عدم وضوح الهدف من التخطيط
- ❖ عدم الدقة في اختيار الوسائل المحققة للاهداف .
- ❖ عدم التنسيق بين الجهات العاملة في مجالات التخطيط المختلفة
- ❖ عدم توافر الاجهزة المسؤولة عن الدراسات والبحوث والاحصاء

٤- نقص الوعي التخطيطي التنموي :

يعتبر التخطيط للتنمية عملية فنية وعلمية في نفس الوقت ويستلزم ذلك ان يكون القائمون عليها على درجة كبيرة من الوعي لتقبل المسميات الجديدة في المجتمع ويعتبر نقص هذا الوعي معوقاً أساسياً للتنمية

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٥- النماذج الداخلية :

تشكل النماذج التي تستمد منها نوعية الاهداف معوقا هاما ، اذ ان معظمها نشأ في ثقافات مختلفة عن ثقافة المجتمع الذي خطط لتنميته ، وبالرغم من هذه المشاكل نجد ان عملية هذه النماذج امراً لا مفر منه والمهم هنا هو تطويرها وتطويعها لما يلائم البيئة والثقافة في المجتمع الجديد وهو امر حيوي وهام لبقاء هذه النماذج ونموها .

المعوقات الاجتماعية للتنمية :

وقد حدد د- عبد المنعم شوقي معوقات التنمية:

١. خوف الناس من المخاطرة .
٢. عدم اتفاق ما هو جديد مع احتياجات الأهالي.
٣. عدم اتفاق كل ما هو جديد مع القيم والتقاليد المرغبه في المجتمع .
٤. تضارب مصلحة بعض فئات المجتمع مع الاتجاه الجديد.
٥. فقر الشعب وجهله.
٦. سلطة بعض فئات المجتمع على الفئات الأخرى.

أطار تحليلي للمعوقات الاجتماعية :

تتعدد المشكلات الأساسية التي قد تعترض أو تعوق برامج التنمية الاجتماعية ومن هذه الجوانب السمات الاجتماعية التالية :

١. التواكلية والسلبية : وخاصة فيما يتعلق باتجاه المواطنين نحو الاهتمام بشؤون مجتمعهم وهذه السمات تتعارض مع ما تتطلبه مقتضيات التنمية الاقتصادية من ايجابية ومن تحمل المسؤولية .
٢. الشعور بالعجز : وهذه المشكلة يمكن ملاحظتها في الدول المتخلفة .
٣. إحتقار العمل اليدوي : وهذا يؤدي بدوره كل من يستطيع الابتعاد عن العمل اليدوي وهذا لا يتفق مع متطلبات التنمية الاقتصادية .
٤. الادخار بعيدا عن عن أوعية الادخار العامة : وهذا اللون من الادخار لايسمح باستخدام المدخرات في الاستثمارات الانتاجية الجديدة في مرحلة التنمية .
٥. أنتشار الأمية : غالبية وسائل الارشاد الزراعي والوصول بالتقدم العلمي الى جماهير الزراعيين تعتمد على الكلمة المكتوبة ولهذا فانتشار الأمية يزيد من تكاليف الإنتاج نتيجة للألتجاء الى وسائل أكثر تكلفة لتوصيل المعلومات بطرق تتناسب مع الأميين .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

اسئلة المحاضرة :

السؤال الاول :

ما المقصود بكلمة معوقات ؟

١. المعوقات هي المشكلات وهي بذلك الشي الضار وظيفياً وبنائياً ، وتقف حائلاً امام اشباع الاحتياجات الإنسانية الأساسية.
٢. المعوقات هي الصعوبات او العوائق التي تقف اما العمل.
٣. المعوقات هي التحديات وهي المشكلات المزعجة وبماء على ما سبق من الآراء يمكننا ان نحدد المعوقات بانها " الصعوبات او العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف والتي تعترض العمل ، وتحول دون تحقيق تقدمه

السؤال الثاني :-

ما المعوقات الاجتماعية التي حددها هوبهاوس؟

- ❖ المشكلات الاقتصادية .
- ❖ التنافس وعدم الانسجام بين مكونات النسق الاجتماعي

* الخوف

- ❖ القيم والعادات والتقاليد الجامدة والمتخلفة
- ❖ نقص الكفاءات والقيادات ذات القدرات الابتكارية

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

المحاضرة الرابعة

الابعاد الاجتماعية للتنمية الاقتصادية

- مقدمة .

تعاني العديد من الدول النامية من عدم وجود خطة قومية يتكامل فيها التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، كما تفتقر الأنشطة القومية الي التنسيق فيما بينها ، وعلي ذلك فان التخطيط المتكامل امر حتمي لاية دولة نامية تسعى للخروج من مازق التخلف او تعمل علي مقاومة الانغماس فيه ، وبذلك تكون تنمية المجتمع ضرورة اجتماعية لضمان تحقيق التكامل والتنسيق واحداث التغير . الاجتماعي والاقتصادي اللازم لبناء المجتمع

والعمل التنموي يستلزم ضرورة التعاون والتنسيق بين الفئتين في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية لمقابلة حاجات المجتمع المحلي فتسير مجهوداتهم في تكامل وتنسيق مع خطة التنمية القومية للدولة وتصبح برامج التنمية مكاملة ومعضده لبعضها البعض

-: اولاً : التنمية الاقتصادية ❖

التنمية كمفهوم يتضمن الجانبين الاقتصادي والاجتماعي وهما متداخلان بحيث يصعب الفصل بينهما وذلك لأننا حين نرفع المستوي التعليمي والصحي والثقافي للمواطنين ، فأنا نعمل في الوقت نفسه علي تحقيق مستوي اعلي من الكفاية البشرية ، وهذا يعني زيادة الانتاج والدخل والاستهلاك وهذه . الزيادة بدورها تتطلب مزيد من الخدمات الاجتماعية

• economic growth : النمو الاقتصادي

مفهوم النمو الاقتصادي يتطلب ضرورة زيادة معدل نمو الدخل القومي في المجتمع عن معدل النمو السكاني فيه . والنمو الاقتصادي يقصد به تحقيق معدل مرتفع في كل من الدخل القومي والدخل . الفردي الحقيقي بما يحقق الرفاهية لأفراد هذا المجتمع

• economic development : التنمية الاقتصادية

يشير مفهوم التنمية الاقتصادية الي معني اوسع مما يتضمنه مفهوم النمو الاقتصادي ، حيث يعرف البعض التنمية الاقتصادية بانها (عملية تحسين وتنظيم واستغلال الموارد الانتاجية (المادية والبشرية) يهدف زيادة الانتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدل اسرع من معدل الزيادة في السكان لتحقيق زيادة متوسط الدخل الحقيقي للفرد من السكان عامة والفرد من القوم العاملة بصفة خاصة . خلال فترة ممتدة من الزمن

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

-: ومما سبق يمكننا تحديد التنمية الاقتصادية بانها

التنمية الاقتصادية عملية يقوم بها مجتمع من المجتمعات بهدف استخدام موارده بأفضل استخدام 1- ممكن .

التنمية الاقتصادية تهدف الي عدة امور اهمها في تخليص المجتمع من التبعية الاقتصادية لدولة 2- اخري والقضاء علي ملامح التخلف الاقتصادي وزيادة الانتاج ورفع متوسط نصيب الفرد ليستمتع . الناس بمستوي افضل من السلع والخدمات

التنظيم الاقتصادي للمجتمع عبارة عن وحدة انتاجية تعكس قدرة الاقتصاد علي زيادة السلع 3- الانتاجية ، كالمواد الغذائية والملابس والمعدات والمسكن وغيرها من الخدمات التي تقوم بها الدولة . في صورها المختلفة

-: المتغيرات الاساسية للتنمية الاقتصادية .

التنمية الشاملة عملية متعددة ومتشابكة الابعاد حيث تضم ابعاداً ادارية ، واقتصادية ، تربوية ، وصحية ... وللتنمية الاقتصادية مجموعة من المتغيرات الاساسية التي تؤثر علي كفاءتها المطلوبة

-: وهي تتمثل في

1-حجم المدخرات التي يمكن استثمارها

2-حجم السوق

3-التنمية الصناعية والتحديث الزراعي

حجم المدخرات التي يمكن استثمارها

تتصف الدول النامية بضعف الانتاج والانتاجية في مجال السلع والخدمات وقلة الموارد وضعف التكوين الرأسمالي وانخفاض الدخل القومي وبالتالي انخفاض الدخل الفردي . وتعدد معوقات تنمية المدخرات الوطنية داخل الدول النامية لتشمل كل من انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض المستويات التعليمية والصحية والتكنولوجية . وتتطلب تنمية حجم المدخرات في غياب راس المال الوطني الكافي . ، بشرط ان يكون الجزء الاساسي من الاموال اللازمة للتنمية يجب توفيرها داخليا

حجم السوق

يتوقف حدوث التنمية الاقتصادية ومعدلاتها الى حد كبير على حجم واتساع الاسواق والذي يعني كثرة الطلب على السلع والخدمات . فالأسواق المحدودة والضيقة يمكن ان تكون معوقا خطيرا للنمو الاقتصادي واتساع حجم السوق يجذب المستثمرين الى النتائج ويضمن لهم توزيع منتجاتهم وزيادة ارباحهم

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

التنمية الصناعية والتحديث الزراعي

تعد التكنولوجيا هي المفتاح الحقيقي لزيادة الانتاج ،/ فالإنسان يستطيع تحقيق مستويات عليا من الانتاج باقل من الجهد والنفقات من خلال اساليب المكنية الحديثة وتكمن المشكلة الاساسية للدول النامية في كيفية تدبير الاموال اللازمة لشراء الاجهزة التكنولوجية الحديثة وارساء دعائم البناء الاسفل لاقتصاديتها من مرافق وطرق وكباري واجهزة اتصال حديثة .

-: ثانياً : العلاقة بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية ❖

اصبحت التنمية مطلب حيوي وهدف لكل دول العالم سواء النامية او المتقدمة ن ولقد حازت قضية التنمية الكثير من الاهتمام في الفكر العالمي المعاصر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ويؤكد العديد من العلماء الارتباط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فيري البعض ان العلاقة بين جوانب التنمية الشاملة لا تقبل الانفصال او التجزئة .

وبالرغم من ذلك الا ان هناك وجهات نظر لبعض العلماء نحو هذه العلاقة وطبيعتها ، حيث تري **وجهه النظر الاولى :-** يؤكد العديد من رجال الاقتصاد ان المجتمعات النامية في حاجة سريعة الي تنمية اقتصادية هدفها رفع مستوي الافراد والدخل ال قومي ، وهذا يمكن الدولة من التوسع في الخدمات . كما يمكن الافراد من الانتفاع بها بمعني ان ارتفاع الدخل يجعل المواطنين اقدر علي تعليم ابناءهم والعناية بصحتهم ، ويجعل الناس اقدر علي دفع الضرائب .

اما وجهه النظر الثانية :- فترجع الي علماء العلوم الاجتماعية والذين ينادون بالتنمية الاجتماعية ، كركيزة لها الاولوية في برامج التنمية ، وهم يستندون في رايهم الي ان التنمية الاقتصادية سوف لا تسير بخطي سريعة واساس متين ، اذا انتشر الجهل والمرض بين الناس .

واصبحت عملية الربط بين كل من التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في نظر رواد وعلماء التنمية ضرورة لازمة وظاهرة سياسية يرددها لكسب ثقة الجماهير . ويصبح التخطيط للتنمية الشاملة هو التخطيط المتزن الذي يجعل التنمية الاقتصادية ادارة انتاج كفي . يديرها رجال اكفاء ذو ارادة ومهارة وهم نتاج التنمية الاجتماعية .

وتشير تجارب العديد من المجتمعات الخارجية الي عناصر تنمية المجتمع ذات مظاهر .
:- متباينة هي

ظاهرة الربط بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية التي تتناول عملية التنمية كأسلوب أ. للإنتاج المادي والاستثمار البشري
ظاهرة الرقي بأسلوب العمل اقتصاديا كان او اجتماعيا وذلك باستخدام احدث ما بلغه العلم ب. وحققته الخبرة ويعني هذا اختيار اسلوب العمل الامثل للأداء مع مراعاة مبادئ الواقعية . والشمول والتكامل والتنسيق والتعاون والموازنة .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

ظاهرة خلق تنظيمات اجتماعية مستحدثة تحل محل التنظيمات الاجتماعية المعوقة مع . ج .
تدعيمها بالمنظمات والمؤسسات التي تدار ادارة عملية

• : اهم عوامل الالتقاء بين كل من التنمية الاجتماعية والاقتصادية في

أولاً: الانسان هو هدف التنمية ومحورها ووسيلتها وان التغيير المادي لا بد ان يصاحبه تغيير اجتماعي مواز حتي يتهيأ للمواطن المواءمة مع ما يتم تطويره

ثانياً: ان التكامل بين جميع انواع النشاطات حتمي لتحقيق فاعليتها في تحقيق التنمية الشاملة وليس المقصود بالتكامل مجرد تجميع وحدات الخدمات والمرافق ولكن المقصود منه وجود التفاعل فيما بينها بحيث تعمل بأسلوب متجانس يكمل كل نشاط منهما الآخر

ثالثاً: لم يعد ينظر الي التنمية في الوقت المعاصر علي اساس انها تعني النمو الاقتصادي وحده بل ان الاهتمام اخذ يتجه الي مجالات التنمية الاجتماعية والبشرية والثقافية واصبح ذلك المفهوم الجديد منتشراً بين مختلف دول العالم

:- ثالثاً: العوامل الاجتماعية المؤثرة على التنمية الاقتصادية ❖

تلعب العوامل والظروف الاجتماعية دوراً رئيسياً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في التأثير في حدوثها في المجتمع واهم هذه العوامل هي :-

- ١) ضعف اقبال المواطنين علي ادخار الاموال واستثمارها اما بسبب انخفاض الدخل -
المستوي المعيشي بصفة عامة
- ٢) انخفاض مستوي وعي المواطنين باهمية التخطيط والادخار لمستقبل حياتهم وحياء ابناءهم ويتضح ذلك من ضغط المواطنين علي الحكومة لتوفير كافة الخدمات دون النظر الي واجب الحكومة في استغلال جزء من الدخل في عمليات الاستثمار للمستقبل .
- ٣) تردد اصحاب رؤوس الاموال في اقتحام ميادين ومجالات جديدة لاستثمار اموالهم .
- ٤) ضعف اساليب الادارة بالتنظيمات الحكومية وربط اجراءاتها وعجزها عن توفير احتياجات التنظيمات الصناعية .
- ٥) عدم توفر العمالة الفنية المدربة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية .
- ٦) هجرة الكفاءات الفنية والعلماء للخارج يحول دون تقدم الصناعات الوطنية وعدم قدرتها علي منافسة الاسواق الخارجية

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

-: التأثير : التأثير التبادلي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

ان تنمية المجتمع تعني تطوير مستويات الحياه بصورة افضل من خلال الاستخدام الاكثر كفاءة للموارد الطبيعية والقضاء علي الامية ورفع المستويات الصحية والثقافية مع التركيز علي استنارة جهود الاهالي ليقوموا علي مختلف المشروعات القائمة علي الجهد الذاتي ، والتي تاستهدف تحسين احوالهم .

وهذا يعني ان التنمية الشاملة لاي مجتمع تقوم علي ترابط وتكامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية لاحداث التغييرات المادية والبشرية المنشودة وبصورة متوازنة حيث تلعب كل من التنمية الاجتماعية :- والتنمية الاقتصادية دوراً تبادلي ويتضح هذا في العرض التالي

١. دور التنمية الاجتماعية في التنمية الاقتصادية:-

-: يمكن تحديد الدور الذي تلعبه التنمية الاجتماعية في التنمية الاقتصادية كالتالي

أ- المساهمة في تهيئة وخلق الظروف المواتية لحدوث التنمية الاقتصادية ، وذلك من خلال التصدي للظروف والمشكلات الاجتماعية التي تحول دون انطلاق مجلة التنمية الاقتصادية .

ب- دراسة الاعتبارات الاجتماعية التي يجب مراعاتها عند التخطيط للعملية الصناعية والتي تشمل تحديد مناطق بدء وانطلاق التصنيع وتوزيعها في انحاء البلاد ، فضلا عن الاعتبارات الاجتماعية المصاحبة من الهجرة الي المدن والمناطق الصناعية الجديدة .

ج- التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية التي قد تنجم عن عملية التنمية الاقتصادية والاستعداد لمواجهةها

د- توفير الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية والاجتماعية للمواطنين والتي تلعب اساسا في زيادة الانتاج .

هـ- تنمية المناطق المتخلفة والتخفيف عن المناطق المزدهمة ، حيث ان انتشار الصناعة وتوزيعها علي مختلف المناطق وعدم تركزها في المدن الصناعية الكبيرة ، ويساعد علي تنمية وتطوير المناطق المتخلفة ويسهم في حل مشاكلها والارتقاء بمستوي افرادها .

و- الرعاية الاجتماعية للأسرة باعتبارها اهم التدابير التي تتخذ للتحكم في مؤثرات التصنيع الاجتماعية واتجاهاته المختلفة ويزيد من مساهمة التصنيع في الارتقاء بمستوي الاسرة اقتصادياً

ز- المساهمة في ايجاد الاستقرار اللازم للتنمية الاقتصادية عن طريق توفير الجو المناسب للتجاوب بين الاهالي والحكومة والحماسة للتنمية الاقتصادية والرغبة في التنمية السريعة والتضحية بالحاضر لبناء مستقبل افضل .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٢. دور التنمية الاقتصادية في التنمية الاجتماعية :-

-: يمكن تحديد الدور الذي تلعبه التنمية الاقتصادية في التنمية الاجتماعية فيما يلي

أ- زيادة الدخل القومي والفردى :- كما ان زيادة الدخل القومي يؤدي الي زيادة دخل الفرد وبالتالي ارتفاع مستوى المعيشة .

ب- الحد من البطالة وزيادة فرص العمل :- اتساع فرص العمل والحد من البطالة في المجتمع وزيادة الدخل ، بل هو من العوامل الايجابية الفعالة في احداث التغير والتنمية

ج- تهيئة الظروف المناسبة لاحداث التغير الاجتماعي نحو مجتمع افضل :- ادت الثورة الصناعية الي احداث تغييرات في حياة الناس ، حيث اصبح الانسان يؤمن بالعلم ومقدرته في التحكم في الطبيعة ، كما اصبح للوقت قيمة ، واصبح هناك اهمية لدقة العمل واحترام العمل اليدوي واحترام دور المرأة في العمل والمساهمة في برامج ومشروعات تنمية المجتمع

مراجعة علي ما سبق دراسته

: المفاهيم المرتبطة بالتنمية

(الرجاء مراجعة ما سبق دراسته في المحاضرات السابقة)

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

المحاضرة الخامسة

التخطيط للتنمية

مقدمة

لقد احتل التخطيط مكانة بارزة في العصر الحديث وذلك في ضوء النمو السريع الذي يتميز به هذا العصر في كافة المجالات وتزايد الكثافة السكانية الامر الذي جعل مهمة الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية لهذا النمو الكثيف مسألة تنطوي على مصاعب جمة الى جانب الحاجة الى تخصصات دقيقة تتربط وتتداخل فيما بينها من خلال اطار معين يحقق اعلى درجات الانساق والتنظيم .

❖ مفهوم التخطيط :

لقد تناول الكثير من العلماء موضوع التخطيط بالتعريف الذي اختلف باختلاف ثقافات هؤلاء العلماء وانتماءاتهم الايديولوجية وكذلك تخصصاتهم المهنية او الاجتماعية او الانسانية كما اختلفت المداخل التي ينظر اليها المسؤولين في مجتمع ما الى التخطيط واهميته بالنسبة لهذا المجتمع او ذاك

- وهناك من يعرفه بأنه (اسلوب تنظيمي) يهدف الى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية 'خلال فترات زمنية معلومة وذلك عن طريق حصر امكانيات المجتمع المادية والبشرية وتعبئة هذه الامكانيات وتحريكها نحو تحقيق اهداف المجتمع وغاياته في هذه الفلسفة الاجتماعية التي يريد المجتمع ان ينمو في اطارها .

- وهناك رأى ثالث يعرف التخطيط بأنه (عملية تغيير اجتماعي لتوجيه واستثمار طاقات المجتمع وموارده عن طريق مجموعة من القرارات الرشيدة التي يشترك في اتخاذها الخبراء وافراد الشعب وقادتهم والسياسيين لتحقيق وضع اجتماعي افضل للمجتمع على كافة مستوياته كنسق في اقل فترة زمنية في ضوء الايديولوجية والحقائق العلمية والقيم التي يمكن استخدامها وتوظيفها في احداث التغيير المطلوب

- وفي ضوء ما سبق من تعريفات يمكن تحديد عناصر مفهوم التخطيط للتنمية الاجتماعية بما يلي

:

١- ان التخطيط عملية اجتماعية تنطلق من الواقع الاجتماعي وتسعى لتغيير هذا الواقع وقد يمتد الامر لإزالة اوضاع سائدة واقامة اوضاع جديدة محلها تتسم بالعقلانية والرشد في الانتاج والتوزيع

٢- اذا كان التخطيط ينطلق من الواقع الاجتماعي فانه يتجه بالضرورة الى المستقبل اى من الوجود الفعلي الى الوجود الممكن ومن ثم فهو عمل ابتكاري خلاق وهو اشمل واعمق من التنظيم والانشاء لأنه يتضمنها ويتجاوزهما في الوقت نفسه فهو عملية هدم وبناء وهدم البناء الاجتماعي القديم

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

المتداعى وبناء هيكل اجتماعي اقتصادي سياسي على اساس من العلاقات الاجتماعية الجديدة التي تمتد للإنتاج والتوزيع معا.

٣- ان التخطيط في جوهره نوع من التنظيم الاجتماعي والاقتصادي يحدد كيفية استخدام موارد المجتمع المالية والمادية والبشرية ولكنه قد يوجه لصالح طبقة او فئة معينة او يوجه لصالح قوى الشعب والجمهير وهذا امر يتوقف على طبيعة الايديولوجية او الفلسفة الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع وعلى السياسة الاجتماعية المواجهة وعلى نوعية البناء الاجتماعي السائد .

٤- يتميز التخطيط بأنه عملية او سلسلة متدفقة ومتراصة من الانشطة التي تبدأ بتحديد الاهداف واعداد السياسات والاستراتيجيات الموضحة لاتجاهات العمل وقواعد ومعايير اتخاذ القرارات وتوفير الاوضاع والظروف السائدة على تحقيق الاهداف ثم متابعة وتقييم الانجازات و بالتالي اعادة صياغة الاهداف وتطوير الخطط والبرامج .

• اهمية التخطيط للتنمية الاجتماعية :

لقد سبق ووضحنا ان التخطيط اسلوب علمي يقدر ويحسب ويتنبأ ويعمل على تكييف ومواءمة الوسائل بالوصول الى الاهداف ولقد اصبح التخطيط السليم في عالمنا المعاصر اهمية كبيرة وضرورية للتقدم وذلك للأسباب الآتية :

١. التخطيط ينظم البرامج والمشروعات في المجالات المختلفة وينسق بينها في الانشطة المتكاملة .
٢. يوازن التخطيط بين الموارد والاحتياجات ويعمل على استخدام الامكانيات بأقصى طاقاتها
٣. يعمل التخطيط على دقة التنبؤ بالنتائج وما يتخللها من صعوبات يعالجها بالدراسة والفهم على اساس علمية من التحليل والبحث والتقويم الصحيح .
٤. يسهم التخطيط القومي في ان تنطلق وتنضبط كل العوامل المعوقة للنهوض وان يقضى على الاوضاع التي تقف في سبيل تحقيق حياة افضل للأجيال المعاصرة .
٥. يحقق التخطيط الاهداف القومية التي رسمتها السياسة العامة للدولة في فترات تتناسب وقدرة المجتمع على تسرب نتائج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتغلب على الصعوبات والمعوقات
٦. يعمل التخطيط على حل المشاكل الناتجة عن التنمية وايجاد الحل المناسب للمعادلة الصعبة التي تواجه الدول النامية وذلك الحل الذي يوافق ما بين زيادة الانتاج وزيادة الدخل الاستهلاكي
٧. يعمل التخطيط على تحقيق الاهداف الاجتماعية التي يسعى الوصول اليها وهي لرفاهية وسعادة المجتمع جميعا .
٨. مراعاة النواحي الاجتماعية في التخطيط الاقتصادي لتحقيق الشمول والتكامل في التخطيط .
٩. يساعد التخطيط في تنظيم الاستفادة من كل الطاقات البشرية المتاحة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

❖ المبادئ الأساسية فى التخطيط للتنمية الاجتماعية .

ويمكن تحديد هذه المبادئ بإيجاز فيما يلى :

١- الواقعية :

التخطيط لابد وان يكون قائما على اسس علمية طبقا لواقع المجتمع من حيث اهتمامه واحساسه باحتياجات الناس ومشكلاته ومدى اهميتها بالنسبة اليه والظروف المحيطة به وموارده المادية والبشرية ومدى استعداد سكانه للقيام بالعمل المشترك لتحقيق اهدافهم فعند وضع الخطة يجب مراعاة الظروف السياسية وهى الاوضاع المحيطة بموضوع التخطيط بجانب ايدولوجية المجتمع ونظام الحكم .

٢- الشمول :

يقصد بهذا المبدأ وضع الخطط الشاملة التي تتناول مختلف القطاعات الوظيفية القائمة في المجتمع دون الاخلال بمبدأ التوازن الجغرافي .

ويعتبر هذا المبدأ اهم مبادئ التخطيط للتنمية حيث يجب عند وضع الخطة ضرورة شمولها على الجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية والترويحية والاسرية والدينية وغيرها من جوانب الحياة الاجتماعية لما فيها من ترابط وتساند وظيفي

وتطبيقا لهذا المبدأ يجب ان يكون التخطيط الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من التخطيط الاقتصادي والتخطيط العمراني وجميع انواع التخطيط الاخرى بل الواجب يحتم مز الجوانب الاجتماعية بكل نوع من الانواع الاخرى باعتبار ان كل هذه الانواع من التخطيط هي عبارة عن عناصر متفاعلة متكاملة

والشمول قد يكون :

- (١)شمول وظيفي : ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لمختلف التخصصات التي لها علاقة بالخطة .
- (ب)شمول اقليمي (جغرافي): ويقصد به ان تكون الخطة شاملة لجميع اقاليم المجتمع باعتبار ان كل مجتمع محلى هو جزء لا يتجزء من لمجتمع الكبير

٣- المرونة :

المرونة فى الخطة معناها قابلية الخطة لمواجهة جميع الظروف المكانية والزمانية فى المجتمع اثناء التنفيذ والمرونة الزمانية تراعى امكانيات التغيير الذى يحدث خلال المجال الزمنى المحدد لتنفيذ الخطة ، اما المرونة المكانية فيقصد بها ان التخطيط الذى يوضع على المستوى القومي قابلا للتنفيذ على المستويات المحلية بعد ادخال تعديلات بسيطة يستلزمها طبيعة المجتمعات المحلية

٤- اضطراد التقدم :

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

يجب ان يراعى في التخطيط الاجتماعي ان تبدأ الخطة الجديدة من حيث انتهت الخطة القديمة بمعنى ان من مبادئ التخطيط ضرورة مراعاة اضطراد التقدم في الخطط الجديدة حتى يمكن الوصول الى الاهداف البعيدة .

٥- التنسيق :

يعتبر التنسيق من المبادئ الرئيسية للتخطيط ويكون التنسيق على مستويين :

- ❖ الاول : التنسيق بين الاهداف التي ترمى الخطة الى تحقيقها
- ❖ الثاني : التنسيق بين الوسائل والاجراءات والسياسات اللازمة لتنفيذ الخطة وامكان تحديد اهدافها .

- اما بالنسبة للأهداف : فمن المعروف ان لكل خطة اهدافا اساسية واخرى فرعية كما ان لها اهدافا استراتيجية واخرى تكتيكية ، ويستلزم لتحقيق تلك الاهداف التنسيق بينها بحيث لا تتكرر الجهود .

٦- مبدأ تحديد الاولويات :

يقوم هذا المبدأ على ضرورة مراعاة جانبين هامين هما

الجانب الزمني (التوقيت) ، وجانب العناية والاهتمام بالموارد كما ان درة الاولويات تتحدد بناء على درجة تحديد الاهمية او الاسبقية او الافضلية لخطة على خطة اخرى او لمشروع على مشروع اخر او لبرنامج على برنامج اخر وذلك لمقابلة الحاجات الملحة والضرورية في حدود الامكانيات والموارد المتاحة ومن الضروري ان يتم هذا التفضيل بناء على دراسة حقيقة مبنية على اسس علمية سليمة

٧- مبدأ الموازنة :

بمعنى ان تتصف الخطة بالاتزان والتوازن فينال كل قطاع وكل بيئة النصيب العادل دون اهمال قطاع على حساب قطاع اخر وبيئة على حساب بيئة اخرى مع مراعاة الاهمية النسبية لكل قطاع

❖ **هناك تصنيفات متعددة للتخطيط نعرفها فيما يلي :**

١- من حيث اهدافه :

يقسم زفانج التخطيط الى نوعين اهمهما :

(١)تخطيط بنائي

ويقصد به مجموعة القرارات والاجراءات التي تتخذ بقصد إحداث تغييرات اساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع او اقامة اوضاع جديدة يسير وفقا لها كلا من النظام الاجتماعي والاقتصادي للدولة ويهدف الى احداث تغييرات جزرية في بناء المجتمع وظواهره ونظمه .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

(ب) تخطيط وظيفي :

يختلف عن سابقه في ان يقوم ضمن نطاق الاطار القائم مكتفيا بإحداث التغيير في الوظائف التي يؤديها النظام ،اخذ في ذلك مبدأ التطوير البطيء والاصلاح التدريجي دون أي محاولات لاحداث تغييرات جذرية في النظم القائمة .

٢- من حيث مجالاته :

يقسم التخطيط الى نوعين احدهما جزئي والآخر شامل .

(١)التخطيط الجزئي :ويقصد به ذلك النوع من التخطيط الذي يتناول جزءا او مجالا او قطاعا واحدا من قطاعات الجميع مثل الزراعة او الصناعة او التجارة ... الخ .

(ب)التخطيط الشامل : وهو الذي تم على مستوى المجتمع لكل لكل انشطته وقطاعاته وعندئذ يكون التخطيط شاملا لكل اهداف المجتمع وموارده من اجل تحقيق التكامل والتوازن من مختلف المجالات والقطاعات التي يشتمل عليها المجتمع

٣- من حيث مجالاته :

يقسم لوروين التخطيط الى اربعة انواع هي :

(١)التخطيط الطبيعي : وهو يهدف الى المحافظة على الموارد الطبيعية مثل التربة والزراعة .

(ب)التخطيط الاقتصادي : وهو يهدف الى رفع مستويات المعيشة وتوفير الاحتياجات الفردية لمختلف طبقات المجتمع

(ج)التخطيط الاجتماعي : ويهدف الى العناية بالصحة العامة ،نشر الطب الوقائي والعلاجي للقضاء على وفيات الطفولة المبكرة والعناية لشئون الاسكان والنظم العامة وكذا توفير وسائل الترفيه ومحاربة الجريمة والانحراف .

(د)التخطيط الثقافي : يهدف الى نظم شئون الثقافة وتشجيع المؤسسات العلمية والهيئات الثقافية وتوزيعها بطريقة عادلة على كل المناطق الجغرافية والعمل على خلق وعى ثقافي لهم في تكوين رأى عام مستنير

٤- من حيث مستوياته :

يقسم التخطيط الى ثلاثة انواع هما التخطيط على المستوى القومي ،والتخطيط على المستوى المحلي والتخطيط على المستوى الإقليمي.

(١)يقصد بالتخطيط القومي :وضع الخطط على مستوى الدولة كلها بحيث تنصب على المجتمع كله باعتباره وحدة متكاملة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

(ب) **التخطيط الإقليمي**: يقصد بالتخطيط الإقليمي في حقيقته تخطيط شامل ولكن على مستوى جغرافي اقل من التخطيط القومي واقل من التخطيط على المستوى المحلي (محافظة – مديرية – ولاية) وهو اسلوب فعال في التخطيط للتنمية

ويمكن من خلال ايجاد التوازن من اقاليم الدولة المختلفة وتوجيه الموارد وفقا للاحتياجات المحلية .

(ج) **التخطيط على المستوى المحلي**: وهو الذى يتم على المستوى المحلي أي يتم على مستوى المجتمعات المحلية بغرض النهوض بتلك المجتمعات ويرتبط التخطيط المحلي لتنظيمات الادارات المحلية كمجالس القرى والمدن والمحافظات وتراعى فيه احتياجات البيئات المحلية المختلفة وتنوعها وكثيرا ما تستمد الخطط المحلية اتجاهاتها من الخطة العامة للدولة مع مراعاة الاحتياجات والامكانيات المحلية المتوفرة

العوامل التى يجب مراعاتها فى التخطيط

هناك عوامل كثيرة لابد من مراعاتها عند وضع الخطة مثل العوامل السكانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية والطبيعية والمادية ، وكل من هذه العوامل يؤثر فى الخطة وتتأثر به الخطة وتشير الى هذه العوامل وعلاقتها بالخطة فيما يلى:

١- العوامل السكانية :

حركة السكان والتركيب السكاني من العوامل الاساسية التي تراعى عند وضع الخطة الاجتماعية

٢- العوامل الاقتصادية :

لهذه العوامل اهميتها القصوى في التخطيط وتحديد وتحقيق اهدافه لقوة تأثيرها في الحياة الاجتماعية كالحاجة الى زيادة الدخل القومي ، **وضرورة توفير العوامل المؤدية الى ذلك مثل :**

١. العمل على زيادة رأس المال المستغل .
٢. التحسينات التي يجب الاخذ بها في وسائل الانتاج لزيادته وتشمل الاساليب التكنولوجية والعلمية الحديثة في الزراعة والصناعة .
٣. العمالة الكاملة كوسيلة من وسائل زيادة الدخل ومضاعفة الانتاج بشرط الا تؤدي الى تضخم يؤثر على اجهزة العمل والانتاج
٤. الادخار لزيادة رأس المال وتوسيع الاستثمارات والحد من الاستهلاك.

٣-العوامل الاجتماعية :

وهي ذات صلة بعملية التخطيط مثل :

- أ. مفهوم الاسرة السائد: وتكوينها ووظيفتها وطبيعة الروابط الاجتماعية والاقتصادية والدينية .
- ب. السلوك الاجتماعي والديني والعلاقات القيم التي تؤثر في السلوك وتتحكم في اتجاهاته .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

ج. اتجاهات الافراد والاسر والجماعات تجاه العمل والادخار والاستثمار

٤- **العوامل التعليمية والثقافية:** تتلخص الجوانب الهامة التي تتمثل فيها الصلة الوثيقة من التخطيط الاجتماعي والنواحي التعليمية والثقافية في :

- أ. التعليم وعلاقته بالإنتاج وبموارد الاب والافراد
 - ب. التعليم والثقافة وعلاقتها بوعي الاسرة والمجتمع
 - ج. الكفاية العلمية والفنية للقادة الذين يضطلعون تنفيذ البرامج في جميع المستويات والبيئات والقطاعات .
 - د. ضرورة ملائمة البرامج الاجتماعية لمستوى المجتمع
- ٥- **العوامل الادارية :** وهي تتمثل في :

- (أ) النظام السياسي والإداري للدولة واختصاصاته والادارات والهيئات المركزية والمحلية واسلوبها في الادارة والتنظيم .
- (ب) امكانيات الدولة بالنسبة للموظفين المشرفين والاداريين والفنيين والخبراء والمتطوعين وتقدير هذه العناصر كما ونوعا للوقوف على امكانيات اجهزة تنظيم الخطة في القيام بالتنفيذ السليم

❖ **العوامل الطبيعية والنفسية :**

وتتلخص في الموارد الطبيعية والامكانيات المادية الموجودة ووضع ذلك كله في الاعتبار عند اعداد الخطة . وقد لا تكون البيانات والمعلومات متوافرة عن العوامل السابقة بالصورة المطلوبة للإلمام الشامل بها ،ومن ثم تحتاج الى جهد كبير في توفيرها وتلقى على كاهل التخطيط عبئا ثقيلا .

❖ **مراحل التخطيط للتنمية :-**

تحكم عملية التخطيط بعض الوسائل التي يلتزم بمراعاتها عند التطبيق وهي جوهر نجاح الخطة والضوابط الصحيحة وتتمثل في مراحل وخطوات التخطيط للتنمية الآتية :

١- **تحديد الاهداف :**

وهذا يرتبط بغايات الخطة العامة التي يراد الوصول اليها أي ان تحديد الاهداف هو عملية تفصيل الغايات العامة الكلية الى اهداف جزئية مرحلية .

٢- **ترتيب الاولويات :**

أي ترتيب اولويات المشروع التي يراعى تنفيذها مع مراعاة القياس بالنسبة لأهميتها ومدى امكانية تنفيذها وارتباطها بالغايات التي يراد الوصول اليها ومدى حاجة المواطنين اليها والمال اللازم لها من النقد المحلى الأجنبي ومدى توافر كل منها

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٣- جمع الحقائق والمعلومات :

وعموما يتعلق بجميع البيانات للوقوف على ما يحيط بظروف الخطة وما يتصل بالنواحي البشرية والفنية والاتجاهات العامة السائدة في المجتمع.

٤- دراسة وسائل التمويل :

وهو ما يتعلق بدراسة المسائل المتصلة بتمويل الخطة وتقدير تكلفتها تقديرا واقعيا . وذلك من جانبين ، مصادر التمويل ويعنى به تحديد المصادر التي يأتي عن طريقها المال اللازم للخطة ثم تجديد العناصر الزمنية لتمويل الخطة أي تحديد المراحل التي سيتم فيها تنفيذ الخطة واحتياجات كل مرحلة من الموارد المالية .

٥- التنظيم الإداري :

من البديهي ان عمليات التخطيط يجب ان يتولى ادارتها وتنظيمها جهاز زمني او ادارى يتوقف عليه مدى نجاح الخطة والوصول الى الاهداف المرسومة بطريقة صحيحة وجهد مختصر

٦- الدعاية والدعوة للخطة :

وهي تسبق عمليات التخطيط وعمليات تنفيذ البرامج واثناء تنفيذها ويراد فيها تعبئة افراد المجتمع والجهاد البشرى الذى يقوم بعمل الخطة بما يكفل بث روح التعاون بينهم وتحديد المسؤولية .

٧- لتقدير النتائج التي تمت وتقييم ما امكن الوصول اليه من الناحية الكمية والكيفية ، وهي العملية القياسية لما امكن التوصل اليه الخطة ومدى صحة الوسائل التي اتبعت وموقف هذه النتائج من الغايات المستهدفة .

❖ استراتيجيات التنمية وتكتيكاتها :

تركز التنمية الاجتماعية على احداث تغييرات ايجابية فى انساق الشخصية والقيم وانماط الممارسات السلوكية ، والتنمية الاجتماعية إذن هي عملية تغيير مخطط ، لها الاستراتيجيات والاساليب الفعالة التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الاستراتيجيات

- والمقصود بالاستراتيجية الاطار العام الذى يمكن ان تصاغ فى ظله خطة التنمية لتحقيق اهداف بعيدة المدى .

- والمقصود بالتكتيك الاسلوب الفني المرحلي او الاجراءات التنفيذية للاستراتيجية .

اولا : الاستراتيجيات المحافظة :

١- الاستراتيجيات العملية الرشيدة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

وتقوم هذه الاستراتيجيات على اساس بعض الفروض او المسلمات الخلقية على حد تعبير (الفين جولدنر) اهمها ان ما يسير الناس في حياتهم اليومية مصالحهم الذاتية وان الطابع العقلي هو اهم ما يميز انماطهم السلوكية ،أي ان الفعل الاجتماعي هو في جوهره فعل يتفق مع المبادئ العقلية ، وبناء على هذا فإن خطط التغيير المخطط يجب ان تقوم على اساس تبصير المناسب بالمفاهيم والافكار والممارسات التي تعمل على تحقيق مصالحهم الذاتية باستخدام الاسلوب العقلي في الاقتناع والشرح.

٢- وتختلف هذه الاستراتيجيات عن سابقتها في عدم قيامها على فرض العقلانية او الرشد، وقيامها على اساس بعض الفروض التي تدور حول الدافعية عند الانسان ،فهي وان كانت لا تنكر في وجود بعض الانماط السلوكية المتعلقة الا انها تؤكد ان ما يحرك الانسان في سلوكه وممارسته هو جهاز القيم ومجموعة المعاني والتصورات التي يكتسبها الفرد من ثقافته من خلال مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية،ولهذا فإن محاولات تغيير انماط العمل والممارسة يجب الا تعتمد على مجرد تزود الجماهير بالمعلومات والتبريرات العقلية

٣- استراتيجيات القوة :

وتقوم هذه الاستراتيجيات على استخدام اسلوب القهر او الضغط سواء في شكله السياسي او الإداري او الاقتصادي، وذلك عن طريق القوانين والتشريعات الملزمة في مجالات التغيير المخطط مثل المجالات التربوية او الصحية او العمرانية او الزراعية او التعاونيةالخ. ويقصد بالقوة هنا استخدام السلطة المشروعة القادرة لإصدار القوانين والتشريعات الملزمة ،وإذا كانت الاستراتيجيات العقلانية الامبيريقية ،او الاستراتيجيات العلمية الرشيدة تعتمد على الفرض الذائب الى حتمية انسياب المعلومات والتأثير ممن يعلمون الى من لا يعلمون ،وإذا كانت استراتيجية اعادة صياغة المعايير التربوية .

ثانيا : الاستراتيجية الثورية :

تقوم هذه الاستراتيجية على اساس المنهج الجدلي والتفسير المادي للتاريخ وحتمية العمل الثوري ،وترفض هذه الاستراتيجية الدعاوي المثالية لأغلب علماء اجتماع الغرب الذين يعتبرون ان النسق الاجتماعي ليسا لا تطبيقا لنسق الافكار ويرفض انصار هذه الاستراتيجيات كافة التفسيرات الميتافيزيقية والسيكولوجية للتاريخ على اساس انها تفسيرات زائفة ومضللة، فليس وعى الناس هو الذى يقرر وجودهم الاجتماعي ،بل على العكس فإن وجودهم الاجتماعي هو الذى يقرر وعيهم ،فتاريخ البشرية هو تاريخ الاقتصاد والقوى الانتاجية ،او هو تاريخ الصراع من اجل تحديد وسائل الانتاج أي تاريخ الصراع الطبقي

مناقشة عامة لاستراتيجيات التغيير :

هذه هي اهم الاستراتيجيات التي ظهرت في مجال دراسة التغيير المخطط في الدراسة السيسولوجيا ،وعلى الرغم من التناقض الظاهر بين منطلق ات الاستراتيجيات الليبرالية والاستراتيجية الثورية ،الا ان العمل الإنمائي في المجتمعات المختلفة فى العالم الثالث يتطلب استحداث صيغة نظرية قادرة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

على الاستفادة من هذه الاستراتيجيات جميعها، فالتنمية الجادة لهذه المجتمعات لابد ان تعتمد على تحليل سوسيو تاريخي موضوعي لأسباب التخلف، لإزالة هذه الاسباب

التي تتمثل اساسا في طبيعة واساسيات البناء الاجتماعي والثقافي القائم، ولقد كشفت العديد من الدراسات من ان تغير علاقات الانتاج والقوة التقليدية في المجتمعات المتخلفة في العالم الثالث اساس لا غنى عنه لا طلاق برامج فعالة، كذلك اوضحت بعض الدراسات انه لا يمكن قيام تخطيط مؤتمر لبرامج التنمية الا اذا توفرت بعض الشروط الجوهرية في مقدمتها :

اولا : ضرورة قيام البناء الاجتماعي على اساس العاملين، والا يضم الفئات الطفيلية او المستغلة

ثانيا : ضرورة توافر الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج خاصة ذلك القطاع الذي يطلق عليه (القيم المسيطرة)

ثالثا : ضرورة توافر هيكل تنظيمي يتيح للعاملين المشاركة الايجابية في بناء الخطة وتنفيذها من خلال عملية ديموقراطية وجماعية فعالة

تكتيك التغير المخطط :-

إن اغلب ما طرح في التغير السوسولوجي من اساليب فنية لاستثارة التغير الاجتماعي في المجتمعات المحاية المتخلفة يمكن تصنيفه تحت فئة التكتيكات التربوية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ادراكنا لطبيعة تصور التنمية الذي سيطر على تفكير اغلب علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الغرب

اولا : تكتيك المسح الذاتي :

ويتمثل هذا الاسلوب في اشراك قيادات المجتمع المحلي في اجراء الدراسات والمسوح المحلية التي تستهدف الوقوف على اسباب المشكلات الاجتماعية القائمة ، وهو اسلوب يسهم في تعرف هذه القيادة على مشكلات النسق من ناحية، ويقلل من مقاومتهم خطة العلاج من ناحية اخرى .

ثانيا : تكتيكات توسيع الافق :

ويقصد بهذه التكتيكات اكساب اعضاء النسق مجموعة من المعلومات وتكوين وتعديل الاتجاهات المعوقة لبرامج التنمية وتتضمن هذه التكتيكات مجموعة من التكتيكات الفرعية مثل (تكتيك المحاضرة) و(تكتيك المناقشة الجماعية) ذو الذي يعتمد على الحوار الجماعي داخل مجموعات صغيرة للوصول الى القرار الجماعي .

ثالثاً : تكتيك المشاركة :

ويتضمن هذا التكتيك حفز الجماهير على تحول زمام المبادرة والسيطرة على شئون مجتمعهم المحلي والتخطيط لتغييره من خلال اللجان والمجالس المحلية، ويؤكد(جودوين واطسون)ان تجارب التنمية

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

تشير الى مقاومة أهالي الانساق المحلية للتجديدات المفروضة من الخارج بدعوى عدم مناسبتها للبيئة المحلية ،وان هذه المقاومة تقل إذا ما شارك أهالي النسق من خلال قادتهم في اتخاذ قرارات التغير داخل بعض الصيغ التنظيمية المحلية

معوقات التخطيط للتنمية وتحدياته :-

تواجه عملية التخطيط للتنمية الاجتماعية ولا شك معوقات وتحديات كثيرة تقلل من فعالية النسق الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع في تحقيقه للأهداف المجتمعية ، وإذا اردنا تحديدا لمفهومي (المعوقة او التحدي) فأنا نعنى بالمعوق هو ذلك الحاضر او العائق المادي الذى يحول دون تحقيق الهدف ، اما التحدث فهو نوع من المناهضة الثقافية التي تواجه المخططين في مجال التخطيط والتنفيذ .

(١) المعوقات :

تحمل المعوقات في طياتها اتجاها سلوكيا وتحكيما وذلك في مواجهتها لعملية التخطيط للتنمية الاجتماعية

ويمكن تلخيص تلك المعوقات في :

- ١-الاعتماد على نماذج تخطيطية مستوردة من مجتمعات لا تتوافق ظروفها المادية مع ظروف المجتمع .
- ٢- الاغراض الخيالية التى يجد فيها المجتمع موضوع الخطة تحقيقا لذاته بالرغم من عدم قدرته على انجازها .
- ٣- زيادة حجم السكان الذى يعتبر معوقا خطيرا اذا لم يقابله زيادة في الطاقة الانتاجية لا فراد المجتمع .
- ٤- قلة الموارد وضعفها وعدم قدرتها على المساهمة في اعداد الموارد البشرية وزيادة مقابلتها
- ٥- النقص الشديد في معرفة حصر البيانات والمعلومات اللازمة الامر الذى يترتب عليه نقص المعرفة التي يجب ان تتوفر لأجهزة التخطيط .
- ٦- الفجوة التي تزيد اتساعا من الموارد والامكانيات المحدودة وبين الحاجات والمشكلات المتزايدة باستمرار .
- ٧- صعوبة التوصل الى تكنولوجيا تتقدم يصلح استخدامها عند التخطيط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الدول النامية

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

(ب) تلعب التحديات دوراً خطيراً في عملية التخطيط للتنمية الاجتماعية إذ أنها تتعلق بالجانب الثقافي للمجتمع فالمخطط وهو الذي يرسم طريق التغيير الذي يؤدي إلى تحقيق أغراض المجتمع أو بمعنى أدق تشكيل سلوك الأفراد بحيث يصبح قادراً على تحقيق أغراضه .

وإذ يحاول المخطط ذلك يصطدم بحقيقة أساسية وهي أن السلوك الحالي لأفراد المجتمع لا يساعده على تحقيق أغراضه فسلوكهم هذا نابع من منظومة القيم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وانها محصلة التفاعل بين العادات والتقاليد والعرف .

ولا شك أن المخطط يواجه مجموعة من تلك التحديات سواء في مرحلة التخطيط أو التنفيذ ومحاولة التغلب عليها :

١- اما بناء الهياكل المادية التنظيمية التي تساعد على تغيير انماط المجتمع .

٢- او بإشعار افراد المجتمع بضرورة هذا التغيير وان يمتد لهم وتابع منهم مع احداث بعض التغييرات الهيكلية التي تساعد على ممارسة انماط السلوك المطلوب منهم.

انتهت المحاضرة

الملكة

المحاضرة السادسة

المشاركة الشعبية

أولاً: مفهوم و ماهية المشاركة الشعبية :

• أولاً: المشاركة مدخلٌ أساسي للتنمية الاجتماعية:

تعتبر المشاركة مبدأ هام لجميع طرق الخدمة الاجتماعية ، و إحدى المداخل الأساسية للتنمية الاجتماعية . فالمشاركة تعتبر أساس و وسيلة في تشجيع المواطنين لكي يساهموا في خدمة مجتمعهم ، فهي مشاركة على مستوى الفرد و الجماعة و المجتمع بجميع هيئاته و مؤسساته ، في كل ما يتصل و يؤثر في الحياة الاجتماعية ؛ بهدف إحداث تنمية المجتمع اجتماعياً و اقتصادياً و فكرياً . و المشاركة يجب أن يتم التخطيط لها و تشجيعها و إيجاد الفرص العديدة لتشمل كافة المستويات ، و ما من شك أن مجالات التنمية الاجتماعية عديدة و كفيلة بتمثيل المشاركة بجميع جوانبها .

• غاية التخطيط للتنمية الاجتماعية:

إن الهدف من التخطيط للتنمية الاجتماعية هو أن نحدث تغييرات اجتماعية في بناء المجتمع ، و مضاعفة فعاليته للوصول للتقدم و الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية . فنستنتج إذاً أن المشاركة تعتبر مدخل أساسي و مبدأ هام في نجاح برامج التنمية الاجتماعية .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

• مفهوم و ماهية المشاركة الشعبية:

اهتم كثير من العلماء و المتخصصين و المهتمين بالتنمية الاجتماعية بقضية المشاركة الشعبية ، حيث تناولوا مفهوم و ماهية المشاركة :

- و وضع ” عبد المنعم شوقي ” ، أن المشاركة مبدأ و مدخل أساسي للتنمية الاجتماعية .

• كما اتفق غالبية المهتمين بالتنمية على الماهية و المفهوم للمشاركة في النقاط التالية :

(أ) إن المشاركة تؤدي إلى تعليم الشعب عن طريق الممارسة فيعرف بمرور الوقت – كيف يحل مشكلاته بنفسه ؟ - .

(ب) إن المشاركة تؤدي إلى فتح قنوات للتفاهم بين الحكومة و الشعب ، فتستجيب الحكومة إلى مشكلات الشعب ، و قضاياه ، و يتعاطف الشعب مع جهود الحكومة .

(ج) إن المشاركة تعني تدعيم الرقابة الشعبية على مشروعات الحكومة، وهي الضمان الوحيد لتعديل مسار التغيير ليتمشى مع مصالح الجماهير الشعبية العريضة.

(د) إن المشاركة الشعبية الحقيقية تعني في كثير من الأحيان تدعيم الفكر الحكومي بكثير من الآراء الشعبية الصالحة.

(هـ) إن المشاركة الكاملة تؤدي إلى قيام المواطنين بتنظيم أنفسهم في هيئات أهلية تساند الهيئات الحكومية في مقابلة احتياجات الشعب.

ويرى « سبكت » أن المشاركة تشير الى الاعتقاد بان الحكومة يجب ان تكون اداة يمكن ان تعبر عن رغبات المواطنين وتختار لهم البرامج وتخدم المجتمع بطريقة افضل حينما يتم اشراك كل فرد مباشرة في اتخاذ القرارات التي تمس حياته . وبناء عليه : تعتبر المشاركة قيمة تتداخل مع قيميتين اخريتين هما :

١. الخبرة : وهي قيمة اتخذت مكانها في لاعتقاد والمعارف التكنولوجية والعلمية كوسيلة لحل

المشكلات وتحقيق الاهداف وهي افضل طريقة لاستخدام العلم الاستخدام الامثل للموارد .

٢. القيادة : باعتبار ان القائد يستطيع ان يحرك ويوجه الجماعة لتحقيق السريع والمؤثر .

- بناءً على ما سبق يمكننا ممارسة عمليات التخطيط للتنمية الاجتماعية من خلال استخدام المشاركة في الآتي:

❖ أن نقوم بتنظيم و تنمية طاقات أفراد المجتمع في برامج التنمية .

❖ أن نقوم بمضاعفة الخدمات الشعبية .

❖ أن نقوم بتنمية المناطق الريفية .

❖ أن نقوم بتنمية العلاقات الإنسانية .

” اللّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

ويعرف البعض المشاركة « في انها اسهام قيادات المجتمع بالجهود الذاتية لما فيه مصلحة المجتمع الذي ينتمون اليه .

ويركز هذا المفهوم على وجود القيادات التي تساهم بالجهود الذاتية في تنمية المجتمع في مختلف المجالات ويتأكد بذلك التعاون بين الجهود الذاتية والجهود الحكومية في تنمية المجتمع وتحقيق اهدافه .

والمشاركة تركز على المشاركة في الحياه السياسية والاجتماعية بشتى الوسائل مثل المساهمة في تحديد الاهداف واختيار افضل الوسائل والبرامج لتحقيق الاهداف التي تعود على المجتمع بالتنمية والتقدم .

اما دائرة المعارف للخدمة الاجتماعية عام ١٩٨٧م فقد حددت مفهوم المشاركة الشعبية بانها طريقة لدفع ممثلي الحكومة للعمل بشكل فعال لتحقيق سرعة الاستجابة لاحتياجات المواطنين وتفضيلاتهم .

ويركز هذا المفهوم على مشاركة ممثلي الحكومة في اشباع احتياجات افراد المجتمع من خلال برامج التنمية بناء على تفضيلاتهم ، ويؤكد هذا الاتجاه على دور الحكومة في المشاركة والمساهمة لتحقيق اهداف تنمية وتقدم المجتمع في ضوء برامج التنمية الاجتماعية .

المفهوم الإجرائي للمشاركة:

- ❖ حق لجميع المواطنين
- ❖ تتأثر بالعوامل الذاتية للمواطنين والعوامل المجتمعية
- ❖ مجهودات تطوعية إدارية
- ❖ تأخذ صوراً مختلفة ومتنوعة
- ❖ وسيلة فعالة في التعرف على احتياجاته المجتمع ومشكلاته
- ❖ تساهم في إحداث التغيير الاجتماعي المقصود
- ❖ المساهمة أو التعاون مع الآخرين

ثالثاً: (عناصر المشاركة) في التنمية الاجتماعية

في ضوء الإطار التحليلي السابق (لمفهوم و ماهية المشاركة) يمكننا الآن ان نحدد مجموعه من العناصر للمشاركة :

- ❖ أن المشاركة عملية يتم من خلالها تحديد الأهداف العامة للمجتمع .
- ❖ تسعى لتحقيق هذه الأهداف منظمات مختلفه لتنميه.
- ❖ المشاركة تقوم على أساس الديمقراطية .
- ❖ أيضا المشاركة تكون بدافع ذاتي (وهو الرغبة من أفراد المجتمع).
- ❖ تعتمد المشاركة على روح المسؤولية الاجتماعية (هي مدى شعور كل فرد من أفراد المجتمع بمسؤوليته إتجاه مجتمعه) .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

- ❖ تعتمد المشاركة على جهود كلا من (الحكومة والمنظمات الأهلية) لا ننسى مدى ضرورة توافر تنسيق بين جهود الحكومية والأهلية معاً وذلك كله لتحقيق أهداف المجتمع.
- ❖ تمارس المشاركة من خلال برامج التنمية الإجتماعية .
- ❖ أيضا تشمل المشاركة بمفهومها الشامل على عمليات المساهمة في (تخطيط – تحديد أهداف – وتنسيق - وعمليات تنفيذ)
- ❖ والنقطة المهمة في عناصر المشاركة هي أن (العنصر البشري) هو أساساً في عملية المشاركة وضرورة الاهتمام به وإكسابه خبرات، ومما لا شك فيه أن العنصر البشري قبل كل هذا هو الهدف الأساسي من أهداف التنمية الإجتماعية .

رابعا : اعتبارات المشاركة في التنمية الاجتماعية:

تقوم المشاركة في التنمية الاجتماعية على عدة اعتبارات هامة تحدد فيما يلي :

١- دافع المشاركة:

تعتمد المشاركة على وجود دافع ذاتي لدى المشارك وهناك أنماط عديدة للدوافع الذاتية مثل :

- تحقيق كسب مادي .
- كسب معنوي.
- تحقيق شهرة.
- اكتساب خبرة جديدة.
- تكوين علاقات اجتماعية.

حدد (والسن) دوافع المشاركة من خلال النظريات التالية:

(أ) نظرية التفاعل : وتفسر هذه النظرية دواعي الانتمائية الى جماعه المشاركة في برامج التنمية الى الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين مما يؤدي الى اشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمشارك .

(ب) نظرية القوة الاجتماعية : وتوضح هذه النظرية دافع اخر للمشاركة حيث ان الاسهام في العمل التطوعي والمشاركة في برامج التنمية ، يعطي المشارك قوة اجتماعية ، يمكن استخدامها في تحقيق بعض اغراضه الخاصة .

(ج) نظرية التبادل : وتوضح هذه النظرية ان ما يحكم الانتمائية الاختيارية للمشاركة هو توقع الحصول على عائد مجز .

(د) نظرية القيم : وتؤكد هذه النظرية على ان عملية التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في اكساب الفرد صفة مشتركة مما يجعلها قيمة اساسية لديه ، تجعله يؤدي دوراً ايجابياً في المشاركة في برامج التنمية الاجتماعية .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

(هـ) النظرية المعيارية : وتوضح ان عملية المشاركة تتم وفقاً لنظام الضبط الاجتماعي في المجتمع، حيث تعبر المشاركة التزام من المشارك تجاه مجتمعه بشئى صورها ، باعتبار ان المشاركة واجب والالتزام اجتماعي على كل مواطن تجاه مجتمعه

(و) نظرية البيئة : وتفسر هذه النظرية اتجاهات المشارك نحو بيئته من استغلال الموارد المتاحة في البيئة ، والتعرف على مشكلات البيئة والمساهمة في ايجاد الحلول لها وذلك من خلال برامج تنمية المجتمع .

وتتحدد مجموعه دوافع المشاركة فى الاتى :-

- دوافع ذاتية تهدف لإشباع حاجات نفسية واجتماعية لدى المشارك منها : الحاجة الى التقدير – الانتماء- تحقيق الذات .

وما سبق يتضح لنا دوافع المشاركة المختلفة ، والنظرة الشمولية لها تؤكد لنا ان المشاركة حق وواجب على الفرد المشارك تجاه مجتمعه ، وان الاهتمام بتنشئة الطفل منذ الصغر على اكتساب المهارات والخبرة في المشاركة ، يجعلها تصبح قيمة اساسية ضمن القيم والتي تمثل لدى الفرد دافع ورغبة وشعور بالمسؤولية الاجتماعية – تدفعه للمشاركة الايجابية الفعالة في برامج تنمية المجتمع .

• ٢- الاعتبار المكاني:

ويقصد بها : المكان الذي تتم فيه المشاركة .

وما من شك أنه كلما طالت إقامة الفرد في مكان معين (بيئة- مكان عمله ..) كلما زاد تدرجه انتمائه وولائه لها .

• ٣- الاعتبار الزماني:

يقصد به : الفترة الزمنية التي تستغرقها المشاركة ويتحقق الهدف منها .

الفترة الزمنية المناسبة للمشاركة ومساهمتنا في بعض برامج التنمية يتوقف عليها نجاح عملية المشاركة.

• ٤- الاتجاه:

شعور المشارك واهتمامه تجاه عمل معين.

الاتجاه الإيجابي الذي يدفع المشارك تجاه المشاركة الإيجابية الفعالة المؤثرة والتي يعود أثرها إيجابيا على المجتمع ككل.

• ٥- الخبرة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

تعتبر الخبرة في المشاركة ، مهمة جدا لنجاح برامج التنمية الاجتماعية ، لذا يجب اكساب خبرة المشاركة (مثل مستويات المشاركة – كيفية المشاركة – اساليب المشاركة- مجالات المشاركة) لأفراد المجتمع بشتى الوسائل حتى تؤتي ثمارها على برامج التنمية .

• ٦- التقدير:

هو اعتبار هام في المشاركة، فالاعتراف بما يبذله المشارك من جهد ووقت وعطاء عن طريق الحوافز المادية أو المعنوية يعود أثرها على المشارك بالرضا مما يدفعه لمعاودة المشاركة ومضاعفة الجهد .

❖ أهمية وأهداف المشاركة

تتركز أهمية المشاركة في احداث تغييرات اجتماعيه واقتصادية في المجتمع وصولا به الى التقدم .
فهناك ضرورة لمساهمة افراد المجتمع في صنع التغييرات الهامه في مجتمعهم عن طريق تكوين التنظيمات التي تعمل على تحقيق اهدافهم المشتركة في اطار التعاون بين الجهود الحكومية مع الاخذ في الاعتبار النقاط التالية :

- ❖ بدون مشاركة السكان لا يكون هناك ديموقراطية
- ❖ غياب المشاركة يؤدي الى الانعزال والتواكل والسلبيه
- ❖ مشاركة الفرد تؤدي الى نموه واحساسه بكيانه
- ❖ التغييرات التي يقوم بها الأفراد ذات اهميه كما انها تدوم اطول وفي مشاركتهم ضمان لاستمرار نجاح التغيير وفرض التغيير يؤدي الى رفضه وفشل اي جهود لحل المشاكل
- ❖ فالمشاركة ضرورة في كل انواع البرامج التنموية والخدمات التي تؤدي بالمجتمع

أيضاً تتضح أهمية المشاركة في:

- ❖ تكوين قيمة التعاون في مواجهة المشاكل المشتركة
- ❖ اكساب المشارك مهارات وخبرات تزيد كفاءته
- ❖ اثراء القرارات الرشيدة الفعالة
- ❖ اهتمام المشارك بمواقف المشاركة اكثر لمساهمته في المشاركة

أما اهداف المشاركة الشعبية هي :

- ❖ التعاون والتنسيق بين الحكومة والشعب فيما يتعلق بمشكلات المجتمع واحتياجاته
- ❖ اكساب افراد المجتمع الخبرات والمهارات اللازمة للمشاركة
- ❖ تدعيم الرقابة الشعبية
- ❖ اتاحة الفرصة لممارسة الديموقراطية
- ❖ تغيير اتجاهات افراد المجتمع وتنمية قدراتهم لا كساب قيمة المشاركة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

- ❖ تنمية العمل الجماعي
- ❖ اقامة مشروعات وبرامج بالجهود الذاتية
- ❖ تتيح المشاركة وجود التنظيمات الأهلية
- ❖ تعتبر المشاركة حق تتكامل مع الديمقراطية
- ❖ تعتبر المشاركة واجب

خامساً : أنماط المشاركة

تحدد أنماط المشاركة في الآتي :

- ١ . المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد الأهداف والتخطيط للبرامج التنموية
 - ٢ . المشاركة في تنفيذ الخطط و البرامج .
 - ٣ . المشاركة في متابعة تنفيذ البرامج وتقويمها وإحداث التعليمات اللازمة .
 - ٤ . المشاركة في ابداء الرأي وإثراء القرارات .
 - ٥ . المشاركة في التعرف على احتياجات ومشكلات المجتمع .
 - ٦ . المشاركة في إقامة المشاريع والبرامج التنموية بالجهود الذاتية.
 - ٧ . المشاركة القائمة على التلقائية من جانب المشاركين للقيام ببرنامج يحقق حاجة من حاجاتهم حيث يعتبر أقوى أنماط المشاركة .
 - ٨ . المشاركة القائمة على الحفز والاستثارة الخارجية لاشتراك أفراد المجتمع في الأنشطة و برامج التنمية وعادة تتم من خلال القيادات أو المنظمات والهيئات المتخصصة في ذلك .
- وعلى المشارك أن يتخير نمط المشاركة المناسب لقدراته وخبراته حتى يساهم بفاعلية وكفاءة في العمل المشارك فيه ، ليتحقق بذلك احداث تغييرات إيجابية في بنية المجتمع تساهم في الوصول إلى تنميته وتقدمه .

• تصنيفات المشاركين

تعددت وجهات نظر العلماء في تحديد تصنيفات المشاركين نجملها فيما يلي :

○ من حيث نوع النشاط :

- ❖ التنظيم والتنسيق والتدعيم
- ❖ مرحلة المتابعة والتقويم
- ❖ مرحلة التنفيذ
- ❖ مرحلة التخطيط
- ❖ قطاع النشاط
- ❖ قطاع النشاط الأهلي

○ من حيث مستوى المشاركة :

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

❖ مشاركين في اتخاذ القرارات والتخطيط : من أكثر المشاركين بذلا للجهد لما فيهم من خبرة ومهارة

❖ مشاركين في عمليات تنفيذ البرامج : لهم دور كبير و يبذلون جهدا كبيرا

❖ مشاركين نشيطين : يبذلون جهد كبير و يعتمد عليهم في انجاز الأعمال

❖ مشاركين مهتمين : يبذلون جهدا أقل من النشيطين

❖ مشاركين متعاطفين : يبذلون جهدا اقل من المهتمين

○ من حيث الانتظام في العمل :

• مشاركون منتظمون

❖ يشاركون في غالبية الأنشطة والبرامج و الاجتماعات .

❖ يبذلون الجهد الكبير .

• مشاركين غير منتظمون

❖ يشاركون بعض الوقت دون انتظام .

❖ مجهوداتهم أقل .

❖ معوقات و مقومات المشاركة

• معوقات المشاركة

هناك مجموعة من المعوقات التي ترتبط بقضية المشاركة في التنمية الاجتماعية مما يؤثر سلبا على الأهداف المرجوة :

١ . عدم الاهتمام بالتنظيم والاعلان عن تحديد المشروعات والبرامج التنموية في إطار مسؤولية الدولة .

٢ . عدم الجدية في الأخذ بالتحليل العلمي ، للوقوف على احتياجات المجتمع وموارده المالية والبشرية ، مما يؤثر سلبا على اختيار البرامج التنموية .

٣ . عدم الاهتمام الكافي بالبحوث العلمية التي تكشف نواحي القوة والضعف فيما تحققه المشاركة من نتائج .

٤ . عدم إعلان نتائج عملية للمشاركة ، مما يؤثر في مواصلة المشاركة .

٥ . عدم التقدير الكافي للمشاركين .

٦ . انخفاض حجم المشاركة بالنسبة للمرأة عامة .

٧ . عدم التنسيق والتعاون الكافي بين أجهزة التنمية سواء الحكومية أو الأهلية مما يقلل من فعالية المشاركة .

❖ مقومات تدعيم المشاركة الشعبية

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

اقترح عبد المنعم شوقي مجموعة من المقومات لتدعيم المشاركة الشعبية لكي تتم المشاركة على الوجه الأكمل تتحدد في الآتي

١. الاهتمام بآراء ومقترحات المواطنين بصفة مستمرة .
٢. توفير المناخ الملائم لممارسة المشاركة بطريقة تكافؤ الفرص ، سيادة القانون ، الشعور بالاطمئنان ، تدعيم أجهزة المشاركة .
٣. الاتجاه نحو الا مركزية لرفع مستوى المشاركة .
٤. تشجيع البحوث العلمية المتعلقة بالمشاركة في شتى جوانبها وصولاً إلى خيارات وتوصيات تزيد من فعالية المشاركة .
٥. إنشاء مراكز لتدريب القيادات والمواطنين على مهارات المشاركة .
٦. تنشئة جيل واعى متدرب بالمشاركة الديمقراطية ، ولديه ايضاً قدرة على المساهمة في العمل الجماعي .
٧. تشجيع تجارب التنمية المحلية التي تدعم فكرة اختيار المشاركين في المجتمعات المحلية نفسها .

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

المحاضرة السابعة

التعليم والتنمية الاجتماعية

○ مقدمة:-

يتوقف تقدم الامم على تنمية مواردها البشرية، صحيح أن رأس المال والمارد الطبيعية وغيرها من العوامل الاقتصادية تقوم بدور هام في تحقيق التقدم والتنمية ، ولكن ما من واحد منها يفوق في الأهمية عنصر القوى البشرية ،ذلك أن مصدر التغيير لا يوجد في النظم والقوانين بقدر ما يوجد في الأفراد فعليهم يقع عبء التغيير في النظم والمؤسسات والعلاقات ،وعليهم يتوقف تحويل المصادر الطبيعية إلى أشياء نافعة يحسن استغلالها وتوجيهها لخير المجموع ، ومن هنا يبرز دور التعليم في بناء القوة البشرية المنتجة.

○ أولاً: أهمية التعليم في التنمية الاجتماعية:-

يعكس المستوى التعليمي للسكان نوعية المورد البشرى ، فإنماء الطاقات البشرية وتوجيهها تلعب دوراً رئيسياً وحيوياً في إثراء التنمية في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فجوهر

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

التقدم في المجتمعات الإنسانية يكمن في تفاعل وتكيف الانسان في بيئته وظروفه ، ولذلك فان النوعية التعليمية للمورد البشري يعتبر ضرورية لبناء وتنمية أي مجتمع.

فالمستويات المعرفية تعتبر متغيرات تحددية لمقدار طاقة وجدارة الموارد البشرية وتؤثر على الاتجاهات والقيم والمشاعر وتعكس لدى الأفراد درجة الاستعداد والميل للخبرات الجديدة والانفتاح للابتكار والتغيير ، والميل لتكوين آراء حول العديد من المشاكل داخل وخارج البيئة المحيطة، وتوجيه الفرد الى الحاضر والمستقبل عنه في الماضي، وتشكل الاتجاه الايجابي نحو التخطيط ، والاعتقاد في أن الانسان يتعلم للسيطرة على بيئته من أجل تحسين أهدافه.

وتتمثل اهمية التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية حيث يؤدي الى :

(أ) غرس القيم والاتجاهات :-

يتطلب بناء الانسان العصري غرس مجموعة من القيم والاتجاهات في نفسو الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية ، وتزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات تمكنهم من المساهمة الايجابية في صنع المستقبل ، وتهيئة المناخ العملي الذي يساعدهم على البحث والتجديد والابتكار.

ومن أهم القيم التي يلزم غرسها في نفوس الطلاب، قيمة العلم ،حيث أن العلم في ذاته قيمة أساسية من قيم المجتمع المعاصر، وهو الذي هيا له سبل السيطرة على قوى الطبيعة ،وساعدة على التحكم في توجيه ظواهرها لخدمة الإنسانية.

ويتم تحقيق ذلك بتعويد الطلاب على أتباع الأسلوب العلمي في التفكير والالتزام بالدقة والحياد والموضوعية، ونبذ التفكير الارتجالي والاتكالي، حيث أن النوع الاخير من التفكير يكبل العقل ويحد من الطموح، ويعوق التقدم.

يجب أن يكون الأسلوب العلمي في التفكير اتجاها سلوكيا عاما لدى الطلبة حتى يستطيعوا في مستقبل حياتهم صياغة المجتمع على أساس علمي سليم . هذا ويتفق مع ما يبرز 'ماكيلاند' من ارتباط الحاجة إلى الانجاز باعتباره الأساس الأول للتنمية بأسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية . ولذا يجب الاهتمام بالتعليم لحفز الروح الخلافة ، المواقف الايجابية ازاء العمل والاخلاق.

● (ب) التعليم يزيـد وينمي فرص المشاركة في التنمية :-

يلعب التعليم دورا أساسيا في زيادة وعي الأفراد بالمسؤوليات تجاه الأمور المحلية والقومية وخلق مناخ ملائم لتطوير حياة الأفراد ومفاهيم وأساليب تفكيرهم بما يتفق وطبيعة الظروف المحيطة وما يعترض سبيلهم من معوقات ومشاكل لا بد من مجابتهـا . فضلا عن أن التعليم يزيـد من معرفة المواطنين بأسباب الارتقاء بالمستوى الصحي من خلال الوعي الغذائي وبالطلب الوقائي والعلاجي، كما أنه يشجع على تكوين الاتجاه الادخاري والاستثماري لدى الأفراد في أنشطة المنظمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وعلى اتقان أداة مهامهم في هذه الأنشطة ومن ثم الارتقاء بمستوى الفعالية والجدارة المنظمة.

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

تؤكد العديد من الدراسات ارتباط التعليم بالمشاركة في التنمية حيث أنه يساعد جزئيا على تنمية الاحساس بالواجب اتجاه المجتمع، والاهتمام والمصلحة والمسئولية ، والكفاءة وينمي في الوقت نفسه خصائص شخصية معينة لازمة للمشاركة بالثقة بالنفس والسيطرة والتميز، وتؤكد هذه الدراسات أن الأشخاص الأكثر تعلما أفضل في القدرة على نقل اهتماماتهم ومعلوماتهم الى ذويهم وبنائهم مما قد يكون له أثره في دوام واستمرار العلاقة بين التعليم والمشاركة ،ونمي ويطور قدرة الأفراد على العمل الاجتماعي وأخذ القرار وفي زيادة الميل لخدمة البيئة المحلية والاسهام في حل مشاكل المجتمع.

● (ج) التعليم استثمار لزيادة الانتاج:-

تزداد اهمية الاستثمار في التعليم في المجتمعات النامية والتي تعاني من نقصا حادا في الأيدي العاملة الماهرة واللازمة لتطوير الانتاج ، ولا جدال في ان تخلف ونظم التعليم في تلك المجتمعات وعدم مساهمتها للتطور الصناعي والانتاجي يعتبر حجر عثرة في طريق التنمية ، وتدل البيانات المتوفرة عن احصائيات التعليم والقوى العاملة في البلدان النامية على ان معظمها يمتلك مايكفيها من الموارد البشرية الخام غير المدربة والماهرة التي تتمثل في الأفراد الراغبين في العمل

ولكنها تفقر إلى مانحتاج إليه من قوى عاملة ذات المستوى المرتفع ، الأمر الذي يتطلب نطاق الخدمات التعليمية أمام المواطنين في هذه الدول لتحقيق مطالب التنمية بين الأيدي العاملة المدربة،فالتعليم استثمار اقتصادي يدفع ويطور عمليات الانتاج ،فضلا عن كونه استثمار في القيم الضرورية والمرغوبة في المجتمع .

ولقد أصبح التعليم مطلب للحاق بالثروة العلمية والتكنولوجية من خلال التربية وتدريب الفنيين والعاملين على استخدام العلم والتكنولوجيا لزيادة الانتاج.

● سياسات التعليم من أجل التنمية:-

بعد التعليم في الدول النامية من أهم العوامل المؤثرة في التنمية ،ولذا فهو يتطلب أن تتبنى الحكومات في هذه الدول سياسة قومية تعترف بأن التعليم مطلب حيوي وسياسي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وتقوم سياسة للتعليم من أجل التنمية على مجموعة العناصر التالية:

● أن أي سياسة للتعليم من أجل التنمية لابد وأن تعترف بأن التعليم لابد وان يكون جزء من خطة التنمية الشاملة .

● أن أي سياسة للتعليم من أجل التنمية يجب أن تكون على أسس علمية مخططة حتى يساعد على تحقيق ونشر الفرص الاقتصادية والعائد لكل جماعات المجتمع .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

● أن استراتيجية الاستثمار التعليمي يجب أن تأخذ في حسابها مطالب القوى البشرية داخل البلاد ومستويات التعليم القادر على اشباع هذه المطالب ، وقوة المستويات المختلفة للنظام التعليمي في علاقتة بالاسهام في التنمية الاقتصادية والقوة النسبية للطلبة وغيرها من العوامل الأخرى التي تؤثر على العائد من الاستثمار في التعليم .

● ان السياسة يجب أن تأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية في التعليم والتي تسهم في التنمية الاقتصادية وتهيء لها مكانا في التخطيط التعليمي.

وبناء على ذلك تكون الوظائف الأساسية للمؤسسة التعليمية هي :-

- ١ . البحث العلمي حيث يعتبر أحد الوظائف التقليدية للمؤسسة التعليمية .
- ٢ . اكتشاف وتنمية المواهب .
- ٣ . زيادة قدرات الناس على التكيف مع ظروف العمل والوظائف المختلفة المرتبطة بالتنمية الاقتصادية .
- ٤ . مواجهة الحاجات المستقبلية لأولئك الذين يتمتعون بقدر عال من المهارة والمعرفة .
- ٥ . تهدف المؤسسة التعليمية أن تكون عاملا من عوامل التغير الاجتماعي في المجتمع المحلي.
- ٦ . أن يكون التعليم الأولى (الابتدائي الزاميا ومجانيا ، باعتبار ذلك ضرورة حتمية تحليلها ظروف هذه الدول النامية والتي تنتشر فيها نسب الأمية والتي تلعب دورا حيويا في إعاقة سبل التنمية بها ، فضلا عن كون التعليم حقا من حقوق الانسان التي نصت عليها كافة القوانين والداستاتير العالمية ، والزامية التعليم الأولى من شأنه تخفيف حدة مشكلة الامية بالدول النامية بأبعاد الأجيال الجديدة عن الانضمام لصفوف الأميين من الكبار ، كما أن التعليم الأولى يعد الرافد الرئيسي الذي يغذي المراحل التالية بأعداد من التلاميذ الذين يتحملون أعباء التنمية.

● الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي لخدمة التنمية الاجتماعية :-

تعتبر الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع والاسرة ولها تأثير ايجابي في احداث التغيير الذي ينشده المجتمع وذلك من خلال انتشارها في المنظمات الاجتماعية المختلفة ولقد اصبح للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية باعتبارها مؤسسات اجتماعية مطالبين بضرورة التوصل الى مهام وادوار جديدة لهم والتحرر من الاعتماد التقليدي وموجهه المشكلات التقليدية للتلاميذ الى استخدام اساليب ووسائل مهنية حديثة لمجابهة المشكلات .

وتكمل الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي كعملية تربوية رساله المدرسة الحديثة في اعداد طلابها لاستقبال حياتهم العملية ، حيث تعمل على تكيف الطلاب لبيئتهم واكتشاف مواهبهم والتعرف على استعداداتهم وقدراتهم دراسيا ومهنيا . هذا الى جانب تفهم الطلاب لأنفسهم والمهن التي يصلحون لها وبأهداف مجتمعهم واحتياجاته ومشكلاته.

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

● اهداف الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي :-

تعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة على التعاون مع المدرسة بكل طاقاتها لتحقيق اهدافها ووظائفها الحديثة وتمكيننا للمدرسة من المشاركة الايجابية في عملية التطوير والنهوض بالمجتمع وتتمثل اهمية مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي في :

- كانت المؤسسات التعليمية الى عهد قريب تركز طاقاتها نحو اتمام العملية التعليمية البحثية وحتى هذا الهدف كان يؤدي بطريقة قاصرة قوامها حشو اذهان التلاميذ بحقائق ومعلومات مقررة بصرف النظر عن موثقة او عدم موثقة هذه الحقائق والمعلومات مع احتياجاتهم المختلفة .

- تطورت وظيفة المؤسسة التعليمية بحيث اصبحت مؤسسة تربوية وتعليمية معا وتعمل على ان تتيح لطلابها مختلف الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية التي تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم الحقيقية

- ادى التقدم في العلوم السلوكية والسياسيولوجيا والخدمة الاجتماعية الى الاهتمام بالإنسان باعتباره وحدة اجتماعية لها من الخصائص والمميزات ما يجعلها شخصية متميزة عن غيرها تماما تحتاج الى دراسة وفهم كل احتياجاتها الانسانية حتى يمكن اشباع هذه الاحتياجات بطرق سليمة مع عدم اغفال التأثير المتبادل بين هذا الانسان وجماعته ومجتمعه .

● دور الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي :-

تقوم الخدمة الاجتماعية بمعاونه المؤسسة التعليمية على اداء رسالتها التعليمية والتربوية والقومية وذلك عن طريق تهيئة مجال الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية ، فهي تساعد على مواجهه مشكلاتهم الفردية المتنوعة وتمكنهم من الانضمام لجماعات متعددة يمكنهم عن طريقها تنمية هواياتهم المختلفة وتدعيم علاقاتهم واكتساب خبرات وتجارب جديدة .

ولا تقتصر دور الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي على العمل بالمدارس بمختلف مستوياتهم وانواعها بل يؤثر على النسق التعليمي من زوايا مختلفة تتمثل في :-

- المساهمة في التخطيط للسياسة العامة للتعليم من خلال المعاونة في التخطيط لتوزيع المؤسسات التعليمية في الاماكن الاكثر احتياجا والاقل في المستوى الاقتصادي لتسهيل استفادة هذه الفئات من الخدمات التعليمية .

- المساهمة في التخطيط لبرامج ومشروعات محو الامية واتباع الاساليب لمهنية المختلفة لجذب الدارسين .

- المساهمة في التصدي لبعض الظواهر الاجتماعية المصاحبة للعملية التعليمية مثل التسرب من التعليم .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

- المساهمة في دراسة البيئة المحلية واحتياجاتها ومشكلاتها المختلفة وبما يسهم في تطوير وتعديل المناهج لتلائم الظروف الاجتماعية لهذه البيئة .

● دور الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية :-

١- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمؤسسة التعليمية والمجتمع والتلاميذ وتنظيمها بما يفيد في ارشاد وتوجيه التلاميذ في حالات التأخر والتحصيل والرسوب والغياب والانتظام .

٢- معاونه التلاميذ على الاندماج في الجو المدرسي من الجوانب التحصيلية والاجتماعية والبدنية عن طريق استثمار جوانب تفوقهم ومعالجة جوانب القصور لديهم .

٣- معاونه التلاميذ على التغلب على مشاكلهم الانفعالية والشخصية عن طريق التوجيه والارشاد والتعاون مع المختصين .

٤- تنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة حتى تصبح محببة للطلاب صالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية ، ومساعدتهم على مباشرة الحياة الديمقراطية وتكوين روح الولاء للجماعة والمجتمع مما يتفق والاهداف القومية .

- ٥- معاونه الطلاب على حل مشكلاتهم الاجتماعية المختلفة ومحاولة الموائمة بين الطالب ومدرسته وبيئته وتبصيره بموقفه بعد دراسة الحالات الفردية للطلبة وتشجيع المدرسين على اكتشاف الطلاب ذوي المشكلات والعمل على حلها .

- ٦- العمل على توطيد العلاقة بين المدرسة والبيئة والمؤسسات الموجودة بالمجتمع لتحقيق اكبر نفع ممكن للطلاب وتشجيع الخطوات التي تتبع لتحقيق ذلك .

س٢-تقوم سياسة التعليم من أجل التنمية على مجموعة العناصر أذكر اثنين منها ؟

تقوم سياسة للتعليم من أجل التنمية على مجموعة العناصر التالية:

أن أي سياسة للتعليم من أجل التنمية لابد وأن تعترف بأن التعليم لابد وان يكون جزء من خطة التنمية الشاملة.

أن أي سياسة للتعليم من أجل التنمية يجب أن تكون على أسس علمية مخططة حتى يساعد على تحقيق ونشر الفرص الاقتصادية والعائد لكل جماعات المجتمع.

أن استراتيجيات الاستثمار التعليمي يجب أن تأخذ في حساباتها مطالب القوى البشرية داخل البلاد ومستويات التعليم القادر على اشباع هذه المطالب ، وقوة المستويات المختلفة للنظام التعليمي في علاقتها بالاسهام في التنمية الاقتصادية والقوة النسبية للطلبة وغيرها من العوامل الأخرى التي تؤثر على العائد من الاستثمار في التعليم.

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

ان السياسة يجب أن تأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية في التعليم والتي تسهم في التنمية الاقتصادية وتهيء لها مكانا في التخطيط التعليمي.

س٣- التعليم يزيد وينمي فرص المشاركة في التنمية . اشرحي ذلك

التعليم يزيد وينمي فرص المشاركة في التنمية:-

يلعب التعليم دورا أساسيا في زيادة وعي الأفراد بالمسؤوليات تجاه الأمور المحلية والقومية وخلق مناخ ملائم لتطوير حياة الأفراد ومفاهيم وأساليب تفكيرهم بما يتفق وطبيعة الظروف المحيطة وما يعترض سبيلهم من معوقات ومشاكل لا بد من مجابتهها . فضلا عن أن التعليم يزيد من معرفة المواطنين بأسباب الارتقاء بالمستوى الصحي من خلال الوعي الغذائي وبالطلب الوقائي والعلاجي، كما أنه يشجع على تكوين الاتجاه الادخاري والاستثماري لدى الأفراد في أنشطة المنظمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وعلى اتقان أداة مهامهم في هذه الأنشطة ومن ثم الارتقاء بمستوى الفعالية والجدارة المنظمة.

تؤكد العديد من الدراسات ارتباط التعليم بالمشاركة في التنمية حيث أنه يساعد جزئيا على تنمية الاحساس بالواجب اتجاه المجتمع، والاهتمام والمصلحة والمسؤولية ، والكفاءة وينمي في الوقت نفسه خصائص شخصية معينة لازمة للمشاركة ماثقة بالنفس والسيطرة والتميز، وتؤكد هذه الدراسات أن الأشخاص الأكثر تعلما أفضل في القدرة على نقل اهتماماتهم ومعلوماتهم الى ذويهم وابنائهم مما قد يكون له أثره في دوام واستمرار العلاقة بين التعليم والمشاركة ،ونمي ويطور قدرة الأفراد على العمل الاجتماعي واتخاذ القرار وفي زيادة الميل لخدمة البيئة المحلية والاسهام في حل مشاكل المجتمع.

* اجيبي ب صح اوخطاء..

العلم في ذاته قيمة اساسية من قيم المجتمع المعاصر (صح)

التعليم استثمار اقتصادي يدفع ويطور عمليات الانتاج (صح)

يلعب التعليم دورا ثانويا في زيادة وعي الافراد بالمسؤوليات تجاة الامور المحلية والقومية (خطأ)

باقي المحاضرة هي سبق ماتم دراسته في المحاضرة السابقة

انتهت المحاضرة

المحاضرة الثامنة

تنمية الموارد البشرية

● أولا : مفهوم الموارد البشرية

يعتبر مفهوم التنمية البشرية مرادفا لمفهوم الموارد البشرية وان كان البعض يفضل استخدام مفهوم التنمية البشرية وذلك لما يحمله هذا المفهوم من مضمون اعمق واشمل مما يتضمنه عادة الاستخدام الشائع للموارد البشرية، وما يترتب عليه من مدركات وسياسات في تخطيط عمليات التنمية وتنفيذها وتقييمها ،ومع ذلك فلا بد من الاعتراف بأن مفهوم الموارد ، وما يترتب عليه من مدركات وسياسات في تخطيط عمليات التنمية وتنفيذها وتقييمها ،ومع ذلك فلا بد من الاعتراف بأن مفهوم الموارد البشرية ذاته ومرادفاته كالثروة البشرية او رأس المال البشرى جاء اداة تحليلية متقدمة بالنسبة لمكونات النظرية الاقتصادية التي اخذت عنصر العمل في عملية الانتاج كما لو كان عاملا عاما ومتاحا بالكم والنوعية المطلوبة

. كذلك فإن مفهوم الموارد البشرية يضع الانسان موردا على نفس مستوى الموارد المجتمعية الاخرى كالارض، ورأس المال المادي والمالي، والموارد المعدنية والمائية ، واذا كان التشابه بين المورد الإنساني والمورد الطبيعي صحيحا في بعض جوانبه التي تسعى الى تحويل المورد الى طاقة نتيجة ونافعة الا ان المورد الإنساني هو صانع هذا التحول في تلك الموارد وهو الموظف لها وهو كذلك مورد لا تنضب طاقاته ، مبدعا مجددا ومتجددا وهو في نهاية الامر الغاية والهدف الذي من اجله تستثمر وتشغل طاقات مختلف الموارد الاخرى . إن مفهوم التنمية البشرية الذي يعتبر البشر بمثابة مورد يشكل جزءا لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية وليس من التنمية البشرية ، وكما ان رأس المال يزداد عن طريق الاستثمار. فإن الموارد البشرية تزداد عن طريق الاستثمار الإنساني ، من خلال التغذية والصحة ، ومن خلال التعليم بشكل خاص،

وكما هو الحال بالنسبة لأي نوع من انواع الاستثمار الاقتصادي ، فإن تخصيص الموارد اللازمة له يتحدد بالمعدل الهامشي لمردوده ، مقارنة مع اشكال الاستثمار في التغذية او الصحة او التعليم بالنسبة لقسم ما من السكان... ويمكن تعريف تنمية الموارد البشرية وفق مستويين الجزئي والكلّي . فعلى الصعيد الجزئي ، تقوم تنمية الموارد البشرية بالتركيز على الفرد في المجتمع وعلى المؤسسة التي تزوده بالمهارات وغيرها من الاحتياجات الاساسية الضرورية ، لتحقيق حياة كريمة ومشاركة كافية من الحياة الاجتماعية ، ولعل الاسر هي من اهم المؤسسات التي يمكن تحديدها في هذا الصدد ، حيث انها تضطلع بالمسئولية الاولى في تربية الطفل وتنشئته وتهينته الاولى للحياة الاجتماعية ، ثم المدرسة التي تضطلع فيما بعد بدور تربوي رئيسي مكمل

وعلى الصعيد الكلّي تتركز تنمية الموارد البشرية على المفاهيم الاجمالية المتعلقة بغرض واستخدام هذه الموارد ، وفي هذا الصدد يمكن تحديد ثلاثة مجالات هي :

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

١. يتصل الاول منها بنمو السكان والقوى العاملة من حيث الهيكل والتحركات الجغرافية .
٢. ويتصل الثاني بالميدان التقليدي لتخطيط القوى العاملة.
٣. والثالث بتنمية وإشراك مجموعات من الموارد البشرية غير مستخدمة او ناقصة الاستخدام .

لذلك يتضح مما سبق ان تنمية الموارد البشرية فكرة واسعة تجمع بين اختصاصات متعددة، تتضمن جوانب الاسرة ومكان العمل والمدينة ونظام الضمان الاجتماعي وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية القدر الذى تؤثر به على تنمية الفرد ورفاهيته وذلك فضلا عن الجوانب التي تتصل بالسكان وتخطيط القوى العاملة والتنمية الاجتماعية بالقدر الذى تؤثر على توفير الاشخاص واستخدامهم واشراكهم في عملية التنمية

ثانيا : عناصر تنمية الموارد البشرية

ترتكز تنمية الموارد البشرية على خمسة عناصر هامة متداخلة ولا تنفصل احداها عن الاخرى ، تلك هي التعليم ، الصحة والتغذية ، وتحسين البيئة ، والعمل ، والحرية السياسية والاقتصادية .

وفيما يلى تفصيلا لتلك العناصر :

١- التعليم :

التعليم هو اساس التنمية بأكملها . فالتعليم مقياس حساس لمدى تحسين احوال المعيشة ، وفى الاربعين سنة الاخيرة تضاعفت معدلات محو امية الكبار في البلاد النامية حيث زادت من ٣٠% الى ٦٠% هذا هو البيان الذى يدعو الى السرور اما الامر الذى يدعو الى الحزن فهو ان نسبة ال ٤٠% المتبقية ستكون اشد اجزاء الامية صعوبة في القضاء عليها وما يدعو الى مزيد من الحزن ان التعليم العام تضاعلت مدته حيث ان البلاد ذات الدخل المنخفض تناضل على مستوى غاية في الانخفاض لا جراء اصلاحات في اقتصادها المثقل بالديون .

٢- الصحة والتغذية :

الصحة الجيدة مطلب اخر من مطالب تنمية الموارد البشرية وهنا يمكن القول ان متوسط الاعمار في البلاد النامية تتزايد لكنها لاتزال اقل بكثير من متوسطات الاعمال في المجتمعات الصناعية والتي تقدر ب ٧٦ عاما ، وبالمثل تتناقص تدريجيا معدلات وفيات الاطفال في البلاد ذات الدخل المنخفضة ، حيث وصلت في عام ١٩٨٦ الى ٦٩% لكنها تظل حتى الآن ابعد بكثير عن نسبة ال ١% المسجلة في البلاد الصناعية .

٣- البيئة :

ان البيئة الجيدة اساس آخر من اسس متطلبات تنمية الموارد البشرية ، وهى تتضمن اسكان صحى مناسب وبيئة طبيعية تتحمل سكان العالم ، واليوم نجد ما يقرب من ثلث مسطحات الاراضي

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

في العالم مهدد بنوع من انواع التصحر وفي بعض مناطق (الساحل) تغطي الصحارى على المزارع والقرى بمعدل عشرة اميال في كل عام لتحول الأراضي الخضراء الى أراضي قاحلة . كذلك فإن حياة البشر وصحتهم مهددة بتناقص طبقة الاوزون وبالهواء الفاسد والماء الملوث ، وربما كان من العسير ايجاد حل لمشكلة توفير احوال معيشية طيبة فهي مشكلة اشد إيلاما في بلاد العالم النامي .

٤- العمل :

العمل المناسب هو العنصر الرابع من عناصر تنمية الموارد البشري و ولكن - مرة اخرى - يهدد التصاعد المتنامي لا عداد السكان في المدن وف المناطق الريفية على حد سواء بالبطالة على نطاق واسع . ففي كينيا وهى احدى اعلى دول العالم في معدل الزيادة السكانية تقدر احتياجاتها من فرص العمل سنويا نحو ٣٣٠ الف فرصة عمل لابد من ايجادها للوصول الى وضع مستقر في مجال العمل .

٥- لا بد ان يكون للناس صوت ديموقراطي في التنمية ، و احيانا ما تتبنى الخطط الوطنية اهدافا جديرة ، بالثناء للتنمية البشرية غير ان هذه الخطط تصاب بالإحباط بطبيعة الحال عندما يحرم المستفيدون منها داء من إبداء آرائهم فى التخطيط الحقيقي وفى التطبيق .

- إن الطاقة الانسانية هي اعظم ما يملكه بدل ما . فاليابان تفتقر الى موارد الثروة الطبيعية ، ومع هذا اصبحت الدولة الاولى التي تحقق اسرع واكبر نمو صناعي في العالم فالتنمية الحقيقية لا تتحقق بغير القدرة الخلاقة والابتكار والارادة والالتزام

- والتنمية تعنى اطلاق الطاقة الانسانية بمعنى اتاحة الفرصة للناس كي يقدموا اعظم اسهاماتهم في التنمية التي تخصهم وتخص مجتمعاتهم

- ثالثا : القدرات البشرية كأساس للتنمية البشرية.

إن الموارد البشرية لأى مجتمع هي العامل الحاسم والفعال في استثمار موارده المادية والطبيعية المتاحة وبطبيعة الحال فإن عدم او قلة فاعلية تلك الموارد البشرية بجانب بعض العوامل الاخرى ..يجعل استثمار المجتمع لثرواته الطبيعية اكثر كلفة واقل انتاجية الامر الذى يؤدى الى بطء معدل النمو والتقدم ، وعلى ذلك فإن من الضروري ان يراعى عند اعداد الخطط القومية التخطيط لكل ما يؤثر على القوى والامكانيات البشرية وعلى كل المستويات على اعتبار ان عائد الملايين التي انفقت في استصلاح تلك الأراضي انما هو محصلة تفاعل العنصر البشرى معها وقدرته على استثمارها وتنميته لها.

إن الافتقار الى التخطيط والتنظيم لتمية القوى البشرية في الدول النامية يترتب عليه ان تصبح هناك حاجة ماسة الى الافراد المدربين ذوى الخبرة في مجالات متعددة بالإضافة الى تعرض رصيد تلك الدول من القوى البشرية لازمات البطالة والعمالة القاهرة ذلك ان الخطط الطموحة للتنمية

”اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا“

الاقتصادية والاجتماعية التي تنفذها الدولة تحتاج بطبيعة الحال الى تغيير نوعية العمالة المطلوبة للاضطلاع بمختلف مهام تنفيذ تلك الخطط والتالي الوصول الى هيكل من العمالة يتميز بقاعدة دنيا ضيقة تمثل انكماش العمالة العادية واتساع عند قمته لازدياد قوة العمل الماهرة ومتوسطة المهارة وذلك بدلا من الشكل الهرمي العادي لهيكل العمالة والذي تتسع قاعدته السفلى امام وفرة قوة العمل العادية الغير مدربه

وتطوير القدرات البشرية ليس صيغة يمكن تطبيقها بصورة ميكانيكية ولكن له مميزات تميزه عن التنمية بمداخلها التي تتخذ من السلع اساسا لها ويركز تطوير القدرات البشرية بصورة كبيرة على تعبئة الموارد المحلية كسبيل يسمح للناس بتطوير قدراتهم . كما انه يركز ايضا على المشاركة كعامل هام في التغيير البناء ، وفي كثير من دول العالم الثالث تتسم الحكومة بالمركزية الشديدة واخضاع مصلحة الفرد لمصلحة

الدولة العليا حيث يتحول الشعب الى مجرد رعايا يخشون بأس الحكومة ولا يثقون فيها – كما ان المسؤولين الحكوميين وخاصة في المناطق الريفية وفي الاوساط الفقيرة على وجه التحديد يعتبرون اداة قهر اكثر منهم اداة للأقناع ،ومن ثم فإن العلاقة بين الدولة وبين غالبية الشعب لا تؤدي الى تعبئة عدد كثير منهم من اجل التنمية ، ان اقل ما يجب ان يتوفر في هذا الشأن هو استراتيجية تعطى الاولوية لتطوير القدرات البشرية وتسمح بقيام ادارة غير مركزية على المستوى المحلي يتمتع المسؤولين فيها بثقة وتأييد الغالبية العظمى من الشعب . كما ان المشاركة تساعد في تحديد محتوى برامج التنمية والمشروعات بحيث تعكس بدقة الحاجات المحلية والآمال والمطالب ، وثاني هذه القيم بعد تحديد الاليات ووضع البرامج التي تتمشى مع هذه الاولويات فإن المشاركة في الهيئات الفعالة (مثل الهيئات التعاونية للخدمات ، ولجان الاصلاح الزراعي ، وجمعيات الري ، والجمعيات النسائية) يمكنها ان تعبأ التأييد للسياسات القومية والمحلية وكذلك المشروعات والبرامج المحلية وآخر هذه القيم التي تتميز بها المشاركة هي انه يمكنها تقليل تكلفة الخدمات العامة والمشروعات الاستثمارية وذلك عن طريق نقل مسؤولية هذه الخدمات والمشروعات من الحكومة المركزية والمحلية .

وقيمة المشاركة لا يقتصر دورها في التنمية البشرية على المجال الاقتصادي . فإن التنمية البشرية لها بعدها السياسي ايضا . فاذا اردنا للديمقراطية الا تقتصر على كونها مضمونا فارغا . فإن الشعب يجب ان يتلقى قسطا من التعليم وان تتاح له فرصة الحصول على المعلومات ومن ثم فإن كل الجماعات في المجتمع يمكنها ادراك ما يواجهه البلاد والمشاركة بصورة فعالة في العملية السياسية والتنمية البشرية لها قيمة اساسية ايضا .ففي بعض الاحوال ينظر الى تنمية القدرات البشرية بصورة متزايدة على انها حق للجميع.

- إلا ان ما يعيننا بصورة خاصة هو مقدرة الانفاق على التنمية البشرية على زيادة الطاقة الانتاجية لنظام اقتصادي ورفع مستوى الرخاء المادي والانفاق على التنمية البشرية ، يمكن تحقيق ذلك بعدة سبل :

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

. واول تلك السبل هو انا لانفاق على التنمية من شأنه ان يرتقى بالمهارات البدنية والعقلية والادراكية للشعب وذلك من خلال التعليم والتدريب

- وثاني هذه السبل هو ان السياسة العامة التي تركز على التنمية البشرية يمكنها ان تساعد في نشر المعرفة والمهارات بصورة كاملة وفعالة فيمكن لمثل هذه السياسة العامة ان ترتفع بالقدرات الادارية كما انه يمكنها تحويل المعرفة النظرية الى تكنولوجيا تطبيقية من خلال برامج التنمية .

- وثالث هذه السبل هو ان السياسة العامة يمكنها عن طريق المؤسسات اقامة اطار لزيادة الحوافز وازالة العقبات امام انتقال الموارد وتعبئتها وزيادة المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التي يمكن بدورها المساعدة في تحسين الكفاءة الاقتصادية .

• اهداف التنمية في المجتمعات المستحدثة

بناء على ما سبق فإن اهداف التنمية في المجتمعات المستحدثة يمكن تحديد اهمها في :

- ١- ان التنمية تعنى التقدم نحو اهداف عامة معينة محددة بوضوح .
- ٢- ان التنمية تنطوي على عمليات اقتصادية وسياسية واجتماعية معينة يمكن تحديدها وحصرها .
- ٣- ضرورة التنسيق بين القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة (داخل المجتمع) من اجل تدعيم سياسة التنمية .
- ٤- ان اختيار السياسات والبرامج الاجتماعية في المجتمعات المختلفة يعتمد على معيار أساسي هو كيف يمكن لهذه البرامج والسياسات ان تحدث التغير والتنمية الاجتماعية في هذا المجتمع .
- وقصد بالتغير الاجتماعي هذا انواع التطور التي تحدث تأثيرا في النظام الاجتماعي أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه .

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

المحاضرة التاسعة

المرأة والتنمية الاجتماعية

المقدمة

تهتم الامم المتحدة بحكم قرار انشائها ليس فقط بالعمل على حفظ السلام في العالم ، بل تهتم ايضا بالتعاون الدولي في محيط التربية والثقافة والعلوم والزراعة والصحة ورعاية الطفولة والامومة والعمل والقوى العاملة والتنمية الصناعية والهدف من هذا كلة :- هو العمل على رفاهية الانسان في أي موقع دون تمييز ديني او عنصري ، فالهدف الواضح الوصول الى مستوى افضل للمعيشة ، وقد لوحظ خصوصا في الدول النامية في الكثير من المشروعات الاجتماعية والاقتصادية تركز اهتمامها على الرجال او الاولاد في سن الطفولة او الشباب من الذكور ولم تنال الفتاة او المرأة حتى الان العناية الواجبة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما لوحظ ان المرأة في كثير من بلاد العالم النامية لم تأخذ حقوقها السياسية والاجتماعية بالكامل مما يتطلب جهدا قوميا وجهدا على المستوى العالمي لمعاونه المرأة في الحصول على هذه الحقوق .

واذا علمنا ان المرأة ذاتها تكون نصف المجتمع البشري تقريبا ، امكنا ان نقدر اهمية اشتراك المرأة في مشروعات التنمية والرعاية الاجتماعية ليس فقط كمستقبل للخدمة ، بل كمنفذة لبرامج الخدمة ذاتها تخطيطا وادارة واداء وبغير هذا لا يعمل المجتمع الا بنصف قوته البشرية المتاحة وبالتالي لا يستغل كل طاقاته للوصول الى مجتمع الرفاهية والرخاء ومن اجل هذا كله وتأكيدا الدور للمرأة كعامل قوي من عوامل التغيير الاجتماعي وتأكيدا لدورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

، فكرت الامم المتحدة في جعل عام ١٠٧٥ عاماً للمرأة تدرس فيه مشاكلها على المستوى القومي والدولي والمعوقات التي تحد من انطلاق نشاطها ومن مشاركتها للرجل في البرامج التي تستهدف تغيير اتجاهات الافراد والجماعات وتحقيق الخدمات اللازمة لهم ، واثارة الراي العام على مستوى الدول الاعضاء وعلى مستوى المجتمع الدولي تجاه مشاكل المرأة عموماً وكفالة حقوقها وتحديد واجباتها نحو اسرتها ووطنها وبهذا كله يمكن ازالة المعوقات التي تحد من الطاقة الانسانية للعمل بغية الوصول الى حياة افضل وقد شاركت مصر بجهود كبيرة في الاحتفال بهذا العام سواء على المستوى السياسي او المستوى الاجتماعي .

نخلص مما سبق : ان المرأة التي تشكل نصف المجتمع ، وتعتبر عاملا هاما من عوامل احداث التنمية وابعادها في هذا المجال : يعني ان يعمل المجتمع بنصف طاقته .

الا ان هناك على اية حال ضرورة متزايدة بالنسبة للنساء للحصول على عمل مريح وقد يؤدي هذا الى الحد من قدرة المرأة على المشاركة بنشاط فعال في عمليات التنمية ، كما ان هناك معوقات اخرى يمكن ان تشير اليها دون ، فالاتجاهات السائدة في المجتمع وخاصة بين الاجيال القديمة

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

تمثل عقبة خطيرة ن فالتقديم عادة يقاوم الموائمة مع التغيير ، هذا بالإضافة الى المعتقدات التقليدية التي قد تعوق عملية التنمية وقد تمنع حق تطبيق الاجراءات الضرورية لتحسين مستويات المعيشة .

وجدير بالذكر انه نظرا لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية معينة في هذا الجزء من العالم لم تنل النساء الفرصة لممارسة القيادة لفروق كثيرة ، الا انه خلال العقود القليلة الماضية نالت المرأة فرصا متكاملة مع الرجل ، الا انه من الواضح والمنطقي ان يمر وقت طويل نسبياً ، قبل ان تظهر اثار هذا الاتجاه ، وقد انعكس بالطبع ليس فقط في مدى اسهام المرأة في الحياة العامة ، بل ايضاً في مدى وضعها في الادوار الرئيسية والقيادية .

وتعتبر هذه الظاهرة صحيحة حتى في المنظمات الدولية ، فمن النادر ان تجد فيها القيادات النسائية التي تحتل المناصب الهامة في تلك المنظمات ، كما انه نظرا لظروف اقتصادية واجتماعية تقوم المرأة في المجتمعات الريفية بأنشطة تستنفذ كل وقتهم وتعوضها عن المشاركة في أنشطة التنمية المنتظمة ونستطيع ان نذكر الى واجبات المرأة في البيت والحقل ، حجم الاسرة الكبيرة الذي يتطلب جهدا كبيرا وضخما لإعاشتها والواقع ان النساء في المجتمعات التقليدية

محرومات من حقوقهن وفرصهن للمشاركة في الجهود الخاصة بتحسين المعيشة ،
كما ان هناك حقائق اساسية تقود تفكيرنا عند التحدث عن دور المرأة في التنمية :-

الأولى : إن المرأة تكون نصف المجتمعات عادة ولا يمكن أن تتم التنمية عن طريق الرجال فقط ومعنى هذا ضياع نصف الجهود التي يمكن ان يبذلها مجتمع من المجتمعات للوصول إلى أهداف التنمية .

الثانية : لا يمكن اعتبار المرأة مستقبلية لخدمات التنمية فقط لأنها بجانب ذلك العنصر هام من عناصر التغيير .

الثالثة : تمكيناً للمرأة من الاضطلاع بدورها كاملاً في التنمية يجب ان تواجه أولاً المعوقات التي تمنعها من المشاركة الايجابية في تنمية المجتمعات المحلية ثم نبحث مع ذلك العوامل التي تشجعها على هذه المشاركة .

• دور المرأة في المشاركة الفعلية في عمليات تنمية المجتمعات المحلية :

١- وجوب احداث تعديلات في الجهاز الاداري للدولة:

• لابد من ان تتكون هنالك وزاره مسئوله عن التنمية وهناك يمكن ان تكون وزاره الشؤون الاجتماعية هي الجهة المنوط بها هذه المسؤولية بعد تغيير أسمها بحيث تصبح وزاره الرعاية والتنمية الاجتماعية .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٢- تدريب القيادات النسائية على مستوى الريف والحضر ومن المهم جدا ان يتم تدريب القيادات النسائية على مستوى القرية و المدنية طبقا لمعيار معين من الاختيار .

٣- يجب اعاده النظر في التشريعات الخاصة بوضع المرأة وقوانين توظيف المرأة وذلك لإزالة العوامل المعوقة التي قد تسد الطريق امام تقدم المرأة وهنا يجب التعجل بإصدار تشريع الأسرة.

٤- تعتبر الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الخاصة منفذا طبيعيا لجهود المرأة في التنمية ويجب تشجيع قيام هذه المنظمات وازاله الثغرات في القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بما يسمح بأطلاق هذه الطاقات لخدمه اغراض التنمية .

٦- لكثير من الجمعيات والمؤسسات النسائية التطوعية في المناطق الحضرية دور قيادي في العمل الاجتماعي .

٧- هناك احتياج كبير لبرامج التعليم غير الرسمي للفتيات والامهات اللاتي تخلفن عن التعليم .

٨- يجب ان نؤكد على دور الاعلام بما فيه جميع اشكال الاتصال لتنوير الرأي العام والمرأة على وجه الخصوص.

٩- يعتبر عقد الندوات والمؤتمرات النسائية والطبقات الدراسية على مستوى العربي لمناقشه دور المرأة في برامج التنمية امر هام لتوجيه الرأي العام .

١٠- يجب تدعيم البحث العلمي في مجالات التنمية المتكاملة وهناك حاجة لمعرفة كافة العوامل الاجتماعية والثقافية والسكانية والاقتصادية التي تشجع او تعوق المرأة عن الاشتراك في التنمية.

١١- للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة دور كبير في توجيه نظر الحكومات الى موضوع التنمية عموماً واشراك الاهالي في احداث التغيير المطلوب ، ويمكن التوصية ببذل جهود اكبر في مجالات التعاون الدولي وعلى سبيل المثال :-

أ. المعاونة في تطبيق برامج تدريبية للنساء على جميع المستويات مع التركيز على النساء الريفيات .

ب. تشجيع المعاهد المتخصصة والجامعات على اجراء بحوث تطبيقية التي يمكن الاسترشاد بنتائجها في العمل في المستقبل .

ج. المعاونة في عقد المؤتمرات وحلقات البحوث على المستويات الاقليمية والدولية

د. انشاء مركز للوثائق العلمية المتصلة بالتنمية .

وجدير بالذكر ان الاستراتيجية الدولية للتنمية في السبعينات التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، قد وضعت برنامج متكامل للعمل القومي والدولي للتنمية ، ولا تخلو هذه الاستراتيجية من الاشارة الى اهمية تنمية الموارد البشرية وخصوصاً الشباب والمرأة - بمعنى ان

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

الموارد البشرية لا يمكن تنميتها باستقبال الخدمات فقط ولكن بالممارسة والاشتراك في ادائها وهذا التحدي الذي يجب ان نواجه .

- المشكلات الصحية .
- الخدمات الاجتماعية
- المشاركة
- وسائل الاعلام والدور الذي يجب ان تقوم به
- البحوث الاجتماعية .

وقد اوصى المؤتمر بما يلي :-

١- ان تقوم الامم المتحدة باعلان العقد ١٩٧٥-١٩٨٥ عقد الامم المتحدة للمرأة والتنمية للتأكد على اهمية العمل من جانب الهيئات الدولية والقومية لصالح المرأة خلال هذه العشر سنوات بما يحقق اهداف المؤتمر .

٢- ان يتضمن برنامج العمل ان يتحقق خلال خمس سنوات الاولى من هذا العقد ما يلي على الاقل :-

- هبوط نسبة الامية بين النساء
- التوسع في التدريب المهني على المهارات الاساسية بما فيها متطلبات الزراعة .
- المساواة وتكافؤ الفرص امام البنين والبنات في القبول في مدارس المرحلة الاولى .
- انتشار الخدمات الاساسية في المجتمعات الريفية واعداد القوى البشرية اللازمة لإدارتها .

١٢- العام العالمي للمرأة : عقد المؤتمر العام العالمي في مدينه مكسيكو ١٩٧٥ وكان شعاره المساواة والتنمية والسلام وقد عقدت خلاله عدة حلقات للبحث في دور المرأة في التنمية ، كما اشتمل جدول الاعمال على اثني عشر بنداً تستهدف تقويم الاتجاهات القائمة والتغيرات التي استحدثت في دور المرأة والرجل في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذلك المعوقات التي تقف حائلاً دون قيام المرأة والرجل بدورهم ومسئولياتهم في التنمية كعنصرين يكمل احدهما الاخر .

وقد نوقشت مسائل هامة وعلى وجه التحديد :-

* المرأة الريفية المتخلفة .

- التعليم والتدريب .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

- العمالة
- السكان
- - اصدار التشريعات اللازمة لحصول المرأة على حقوقها السياسية والمدنية بما يتعادل مع الرجل
- الاعتراف بقيمة المرأة الاقتصادية في البيت وخارجه خصوصاً في قطاعي الخدمات والانتاج .
- تنفيذ برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي وبرامج التعليم للإعداد للحياة .
- الاهتمام بمنظمات المرأة كإجراء مؤقت يقوم بنفس الدور الذي تهتم به المنظمات الثقافية والفنية والتعليمية للرجال .
- الاهتمام بتكنولوجيا الريف ولصناعات المنزلية والريفية والبيئية ودور الرعاية النهارية للطفولة والآلات والتجهيزات المنزلية الصغيرة .
- انشاء جهاز حكومي يتولى متابعة تنفيذ هذه المقترحات على ان يشارك فيه ممثلون عن جميع الوزارات المعنية بتنمية المرأة.

لا جدال أننا نحتاج لخطة عمل :-

- أ- حتى يمكن رفع مستوى تدريب المرأة وتزويدها بالمهارات المختلفة ويحتاج ذلك للتدريب المستمر وتطبيق برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي.
 - ب- الاقلال من التحامل على المرأة واتهامها بالجمود والرجعية والفشل وهذا يتطلب تغيير اتجاهات الناس وهنا تظهر أهمية وسائل الاعلام .
- ويجب ان تشتمل الخطة على ما يلي :-
- ١ - سياسة واضحة لاندماج المرأة في خطة التنمية القومية .
 - ٢ - التزام واضح بتنفيذ هذه السياسة من جانب السياسيين وصانعي القرار والمخططين ورجال القانون والاداريين .
 - ٣ - بنك للمعلومات عن المرأة يسجل كل ما لدينا من احصائيات وبيانات وارقام عن المرأة وجهودها .
 - ٤ - جهاز تخطيطي يتولى اعداد الخطط اللازمة على ضوء الواقع الفعلي .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٥- مجموعه من الاجهزة التنفيذية القادرة على التحرك والتنفيذ متحررة في ذلك من قيود البيروقراطية مع وضع التمويل الكافي تحت تصرف هذا الجهاز ويتطلب ذلك كله :-

١- انشاء جهاز على اعلى مستوى ممكن تلحق بوزارة التخطيط ويمثل فيها جميع الاجهزة المعنية بشئون المرأة كالثقافة والصحية والتعليم والزراعة والقوى العاملة والثقافة والاعلام .

٢- ويجب التركيز على مجموعه من التفاصيل الهامة :-/

- العناية بمحتويات الكتب والبرامج الدراسية بما يسمح بتعديل مفهوم المساواة بين المرأة والرجل .
- مشاركة المرأة في صنع القرار .
- العناية بتدريب المرأة في مختلف القطاعات مع العناية بقطاع المرأة الريفية .
- الاهتمام بالمنظمات النسائية .
- تدعيم لجنة المرأة بالجامعة العربية .
- يجب الا تضيع اهتمامات المرأة وجهودها عند حد الحقوق السياسية وحدها لان الحقوق الاجتماعية اهم بكثير من ذلك .

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

المحاضرة ١٠

الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية

مقدمة:

التنمية في مفهومها الشامل تعرف بأنها الجهود البشرية التي تبذل من أجل نهوض وتقدم ورفاهية المجتمع والفرد ، وبذلك فهي تتضمن جانبين ، الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي ، وتضم التنمية الاجتماعية مجالات التعليم والعمالة والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية ، اما التنمية الاقتصادية فتضم مجالات الصناعة والتجارة والزراعة واستخراج المعادن والسياحة . ويتضح من ذلك ان الخدمة الاجتماعية ما هي الا احدى المهن التي تعمل في مجالات التنمية الاجتماعية .

وتستهدف تحقيق رفاهية الانسان حيث تضم مجموعة من الوظائف المتعددة التي تخدم البشرية داخل نظام اعلى هو نظام الرعاية الاجتماعية المتسع الاطراف .

أولاً : الخدمة الاجتماعية وطبيعتها:

ان الخدمة الاجتماعية الحديثة تعتبر استجابة لمشاكل اجتماعية واحتياجات انسانية قديمة قدم المجتمع الإنساني مثل مشاكل الفقر والمرض والشيخوخة ، والخلافات الزوجية وعدم التكيف والانحرافات السلوكية والجريمة هذه وغيرها مشاكل صاحبت المجتمع الإنساني منذ فجر التاريخ ولم يقف المجتمع حيالها جامدا بل استخدم اساليب ومناهج لمقابلتها ، غير ان الخدمة الاجتماعية تختلف من وجوه اساسية عن تلك المناهج والاساليب التي استخدمت قديما .

- والخدمة الاجتماعية بمفهومها المعاصر تهدف الى مساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات الى تحقيق اكبر قدر ممكن من الرفاهية الجسمية والعقلية والمادية والاجتماعية .

وفى نفس الوقت فإن الخدمة الاجتماعية بحكم كونها نظاما اجتماعيا تتعاون مع النظم الاجتماعية الاخرى فى المجتمع وتؤثر فيها لإزاله ما يقف حجر عثره امام تحقيق رفاهية الانسان .

وهكذا تعمل الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر مع البيئة والواقع الاجتماعي للإنسان لإزالة العقبات سواء كانت اجتماعية او ثقافية او نفسية او اقتصادية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في توافق الانسان ووظائفه الاجتماعية الى جانب خدمة الانسان مباشرة بما قدمته من خدمات علاجية وقائية وانمائية .

وهكذا تختلف الخدمة الاجتماعية عن الوان النشاط الإنساني التي قام بها الرواد الاوائل لهذه المهمة مثل الاحسان ، والصدق على الفقراء والمساكين ، والبر بالمحتاجين ،

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

ومن الواضح ان هذا النشاط كان موجها اولا وبالذات الى الطبقات الدنيا في المجتمع كالفقراء والعجزة ، وكان يأخذ هذا النشاط في الاغلب شكل المساعدات الوقتية ونظرا لأن جانب من نشاط الخدمة الاجتماعية مازال موجها حتى الوقت الحاضر لمثل هذه الحالات فقد ارتبطت في ذهن كثير من الناس بمساعدة الفقراء وتوزيع الإعانات . حقيقة ان الخدمة الاجتماعية قد عنيت بمشكلة الفقر ، ولكن ظهر فيما بعد ان مشكلات الناس لا يرجعها الى الفقر ، كما ان هذه المشكلات لا تختفي تلقائيا بالقضاء على الفقر.

ويرجع ذلك للإعتبارات التالية :

١. ان الفقر امر نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان .
٢. ان الناس في كل الطبقات ومن كل المستويات الاقتصادية يواجهون المشاكل في حياتهم وهذه المشاكل ليست ناتجة عن قصور في الدخل لأن هناك عوامل خارجية تتفاعل وتؤثر على حياة الناس .
٣. ان مشاكل الناس لا تنتهي بانتهاء الفقر.

. ويشير تطور الخدمة الاجتماعية تاريخيا الى انتقالها من المرحلة الإصلاحية الى المرحلة

الراديكالية .

المرحلة الإصلاحية :

وتتناول هذه المرحلة نشاط الخدمة الاجتماعية في مجتمع يتحرك لتغيير انظمته لصالح مواطنيه خاصة الفئات الأكثر احتياجا وحدث ذلك في الولايات المتحدة الامريكية في فترة الستينات بالذات ، وترجع اصول هذه المرحلة الى مشكلات الحضرة الامريكي حيث كانت مشكلة الفقر واضحة نظرا لهجرة الزوج الى المدن الامريكية الرئيسية خاصة في الشمال .

وتأثرت خدمة الجماعة كذلك بخبرات المرحلة الإصلاحية فقد تطورت اهدافها لتشمل الاجراء الاجتماعي بواسطة مساعدة اعضاء الجماعات على اكتساب مهارات تمكنهم من المساهمة في تغيير بيناتهم بالإضافة الى تعلم كيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية لحلها ، وتنمية مقدرة العضو لتفهم ضرورة واهمية احداث التغيير وبذل الجهد الذي يتطلبه ذلك التغيير ، والمساعدة في تكوين مواطنين قادرين على تحمل مسئولياتهم .

ونشطت طريقة تنظيم المجتمع لأن التغيير الاجتماعي في ظل سياسة قومية يخلق المناخ الملائم لنشاطها وقد ظهر نموذج الاجراء الاجتماعي في تلك المرحلة بالذات ومن عناصره الهدف ، وهو المساهمة في اجراء التغييرات الاجتماعية المقصودة ، ونسق الهدف هم المواطنون الأكثر احتياجا لتحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية ، ونسق الهدف له تكتيكاته وادواره والتعامل مع

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

اعداد كبيرة من المواطنين والتعامل مع بناء القوة في المجتمع لصالح قطاع من المواطنين الاكثر احتياجا لخدمة معينة والعمل مع موارد محدوده ومصالح متعارضة.

المرحلة الراديكالية :

يستخدم مفهوم الخدمة الاجتماعية الراديكالية لتوضيح اتجاه مهني يتضمن العمل المباشر مع الانظمة الاجتماعية لتغيير بعضها بنائيا او وظيفيا ، او لإيجاد أنظمة اجتماعية جديدة لصالح المواطنين جميعا او لصالح فئات منهم اكثر احتياجا ، ولتحقيق ذلك يجب ان تعمل الخدمة الاجتماعية في ظل سياسة قومية عامة تنفذ خططاً لإحداث تغييرات جذرية في المجتمع .

- ويعتقد منهج الخدمة الاجتماعية الراديكالية ان اسباب الكثير من المشكلات تكمن في الانظمة الاجتماعية القائمة ومن ثم يجب تعديل هذه الأنظمة لإعادة تكيف البيئة حتى تتلاءم مع احتياجات الافراد .

- من هنا بدأت المطالبة بالتغيير الاجتماعي الواسع النطاق والذي يتم على مستوى النظم الاجتماعية نفسها بدلا من الاقتصار على مستوى الافراد والجماعات وهذا هو الاتجاه الحديث في الخدمة الاجتماعية ، حيث بدأت اعداد كبيرة من الاخصائيين الاجتماعيين في الاهتمام بالمسائل المتصلة بالسياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي .

التغير في بعض مفاهيم الخدمة الاجتماعية :

لقد طرأت بعض التغييرات على مفاهيم كثيرة في الخدمة الاجتماعية لتحريز حركتها ، وإطلاق طرق المهنة من السلبية التي كانت تتسم بها بعض عملياتها ، ومن اهم هذه المفاهيم التي تناولتها التغييرات ما يلي :

١- كانت محاولة احداث التكيف الاجتماعي هي احد اغراض طرق الخدمة الاجتماعية ، وتحول هذا التكيف الى محاولة التوفيق او التوافق ، وهذا يعنى اشراك لعوامل جديدة للوصول الى تعاون مشترك .

٢- تحول دور الاخصائي الاجتماعي من مساعد الى دور المسئول مهنيا عن احداث التغير الاجتماعي .

٣- لم يعد ينظر الى العميل كإنسان يتمتع دائما بحق تقرير المصير بل اصبح ينظر اليه كهدف للتغيير الاجتماعي .

٤- تحولت المهنة من تنسيق الجهود الى دافع ومحرك لتلك الجهود.

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٥- تحولت عمليات المهنة من التدرج فى الوصول الى الاهداف الى مصدر لقوة كبيرة دافعة للوصول الى الاهداف .

٦- تغير نظرة الخدمة الاجتماعية الى العميل كمتلقي للخدمة الى تنظيم الجماهير حتى يتمكنوا من الحصول على الخدمات بالاعتماد على انفسهم .

٧- الخدمة الاجتماعية الجماهيرية وهى تلك الممارسة المهنية التي تهدف الى تنظيم اعداد كبيرة من المواطنين لتوفير خدمات ملحة بالاعتماد على جهودهم الذاتية او بمحاولة الحصول على موارد لتوفير تلك الخدمات من متخذي القرارات السياسية فى المجتمع .

٨- تغيرت النظرة من الخدمة المطلوبة الى الخدمة المفروضة لمن هو فى حاجة ضرورية لها خاصة اذا كان اهمال تقديم الخدمة يسبب ضررا بالعميل او بالآخرين او المجتمع .

ثانيا : مفهوم الخدمة الاجتماعية التنموية

الخدمة الاجتماعية التنموية هي ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ويساهم بإيجابية وفعالية فى رفع مستوى المواطنين اقتصاديا واجتماعيا باطراد فى زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل مقوما بما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات .

ويرى آرثر دنهام ان الاسس الفلسفية التي ينطلق منها كل من تنمية المجتمع المحلى والخدمة الاجتماعية متشابهة الى حد كبير ، حيث ان كل منها يهتم بمعاونة الناس على ان يعيشوا حياة طيبة ، وكل منها يؤمن بحق تقرير المصير فى الحدود العامة التي يقبلها المجتمع الاكبر كما يعتقد فى اهمية الجهود الذاتية التي يبذلها الناس لتحسين احوال معيشتهم ، فضلا عن ان الكثير من المعارف التي يمتلكها الاختصاصيون الاجتماعيون والعديد من مهاراتهم واتجاهاتهم يمكن تطبيقها مباشرة او مع بعض التعديل للعمل فى تنمية المجتمع المحلى .

وقد حددت (ايلين ينجزيند) احدى عشر عملية اجتماعية اساسية تتضمنها تنمية المجتمع المحلى وترتبط ارتباطا وثيقا بالخدمة الاجتماعية وهى :

- ١ - اساليب التعرف على المجتمع المحلى .
- ٢ - جمع البيانات عن المجتمع المحلى .
- ٣ - التعرف على القيادات المحلية .
- ٤ - اساليب استئارة المجتمع المحلى حتى يتحقق من انه يواجه مشكلات معينة .

”اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا “ .

٥- معاونة الأهالي على مناقشة مشكلاتهم .

٦ -معاونة الأهالي على التوصل الى تحديد اكثر لمشكلات مجتمعهم المحلي .

٧ - دعم ثقة الناس بأنفسهم.

٨ -معاونة الأهالي على اتخاذ القرارات حول خطط العمل المناسبة

٩ -التعرف على نقاط القوة والضعف فى الخطط والمشروعات .

١٠ - معاونة الأهالي لكى يستمروا فى بذل الجهود لحل مشكلاتهم

١١ --زيادة قدرة الأهالي على مساعدة انفسهم بأنفسهم .

ثالثا : الخدمة الاجتماعية وفلسفة التنمية الاجتماعية

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية اداة ووسيلة من وسائل تحقيق التنمية الاجتماعية ، حيث تهتم بالعلاقات الاجتماعية ، وتعتمد على الحقائق العلمية ، وهى قد تكون خدمات مباشرة للأفراد والجماعات والمجتمعات وتشكل فى نفس الوقت كل أنشطة التنمية الاجتماعية ، وتقوم بدور أساسي فى مساعدة الافراد والجماعات على التكيف فى المجتمع .

وفيما يلى عرض لأهم النقاط التى يتضح من خلالها مدى العلاقة بين الخدمة الاجتماعية وفلسفة التنمية الاجتماعية

١- التنمية الاجتماعية عمل إنساني تمتد جذوره فى طبيعة الانسان كمخلوق اجتماعي سياسي وما يتصف به بصفته السياسية والاجتماعية من خلال قدرته على الاتصال بالغير ومعايشتهم والتعاون لإشباع الاحتياجات .

والخدمة الاجتماعية مهنة انسانية جوهر اهتمامها الانسان ، وتهتم بعلاقة الانسان بغيره وتفاعله مع بيئته وظروفه بهدف اشباع اكبر قدر ممكن من حاجاته ، وهو يتعاون مع الآخرين فى محاولة اشباع هذه الحاجات ، كما ان الخدمة الاجتماعية تعمل على استثمار الفرد لقدراته وطاقاته .

٢- تتبع مبادئ وفلسفة التنمية من الاديان السماوية فى احترام الانسان وصيانة كرامته وحرية والالتزام بمبدأ التكافل الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ، والخدمة الاجتماعية كذلك تتبع مبادئها وفلسفتها من الاديان السماوية .

٣- تلتزم الخدمة الاجتماعية بمجموعة من القيم ، حقيقة ان القيم وثيقة الصلة بالنشاط المهني فى أي مجتمع ، ولكنها اوثق صلة بالخدمة الاجتماعية لان عمل الاخصائى الاجتماعى فى مجال العلاقات الانسانية يجعله اشد حساسية للقيم الاجتماعية والانسانية .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٤- تقع مسؤولية التنمية الاجتماعية في الدول المتخلفة على الحكومة مع اشتراك الشعب بما تسمح به ظروفه وامكانياته ، وقد اتخذت هذا الموقف نتيجة للفقر الشديد وقلة وعى بعض فئات الشعب للمسئوليات من ناحية ولحاجة البلاد النامية الى الاسراع في عملية التنمية من ناحية اخرى .

٥- يرى البعض ان التنمية الاجتماعية هي عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه ، بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد، ولما كان التغيير الاجتماعي ينصب على كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع او في بنائه الطبقي او في نظمه الاجتماعية او في انماط العلاقات الاجتماعية.

والخدمة الاجتماعية تعترف بأن كثيرا من المشاكل الاجتماعية صادرة عن الانظمة والمؤسسات والقائمة في المجتمع الامر الذي يتطلب فهم المجتمع ونظمه ومؤسساته بل والتدخل المهني من اجل تغيير هذه الانظمة والمؤسسات اسهاما في علاج مشاكل الناس الى جانب حرص الخدمة الاجتماعية على توظيف موارد المجتمع ، بل قد يتطلب الامر التنسيق بين مختلف الموارد تحقيقا للرفاهية الاجتماعية .

رابعا : الخدمة الاجتماعية وأهداف التنمية الاجتماعية

اذا نظرنا الى اهداف التنمية الاجتماعية – كما حددها مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية في افريقيا سنة ١٩٦٧ نجدها تتمثل في :

١. محو الامية وتعميم وتحسين التعليم والتدريب المهني العام على جميع المستويات وتوفير التسهيلات التعليمية والثقافية لجميع قطاعات السكان .
٢. ضمان حق كل فرد في العمل ، والقضاء على البطالة ورفع مستويات العمالة في كل من المناطق الريفية والحضرية مع توفير الظروف العادلة والملائمة للعمل .
٣. النهوض بمستويات الصحة ، وتوسيع نطاق الخدمات الصحية الملائمة لتلبية حاجات السكان بأكملهم .
٤. القضاء على الجوع ورفع مستويات التغذية .
٥. النهوض بالظروف السكنية وخدمات المجتمع وخاصة بين الفئات ذات الدخل المنخفض .
٦. توفير خدمات الرعاية الاجتماعية والبرامج الشاملة للضمان الاجتماعي للمحافظة على مستوى معيشة جميع السكان والنهوض به .
٧. القضاء على الظروف التي تؤدي الى الجريمة وانحراف الاحداث .
٨. تشجيع التوسع السريع في ميدان التصنيع مع اتخاذ التدابير اللازمة لما يترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية ، والقضاء على العقبات الاجتماعية التي تعوق التنمية الاقتصادية .

”اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا“ .

٩. مساعدة الافراد والجماعات على مواجهة حاجاتهم ومطامعهم المتغيرة حتى يتمكنوا من تأدية دورهم الحتمي فى النضال من اجل التنمية .

- إن ازمة المجتمعات النامية لا تتمثل فقط فى افتقارها الى رأس المال أي انها لا تعاني فقط من نقص الامكانيات ، وانما تعاني قبل هذا والى جانب هذا من نقص خطير فى الانساق والمنظمات الاجتماعية وفى الكوادر البشرية التي تستطيع اداء دورها بأسلوب يتصف بالإبداع ويدفع عجلة التنمية الى الامام ، وتستطيع ان تطلق القدرات البشرية من عقالها وتخلق البيئة الجديدة لتحقيق ذلك .

الخدمة الاجتماعية والشخصية التنموية :

تعمل الخدمة الاجتماعية على تدعيم عمليات التنشئة الاجتماعية للفرد وذلك تدعيماً للنسق القيمي والنماذج السلوكية فى المجتمع ، وينعكس الاهتمام بعمليات التنشئة الاجتماعية فى مؤسساتها الاولى والثانوية ، على ايجاد شخصية تنموية فاعلة فى المجتمع ذات قيم وسلوكيات مدعمة لمسيرة التنمية ، ومن هنا تساهم الخدمة الاجتماعية بدور هام فى تكوين هذه الشخصية .

كما تهتم الخدمة الاجتماعية بتكيف الفرد مع الاطار الاجتماعى الجديد ، والتغيرات التى تحدث فى المجتمع ونظمه لإحداث التنمية وتقبل الفرد للتغيير وتوافقه الاجتماعى مع وقائع المجتمع وابعاده مما يدعم من انتمائه للمجتمع

- وتساهم الخدمة الاجتماعية فى تدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى الافراد وشعورهم بالحرية والديمقراطية مما يوفر المناخ الملائم للتنمية ، كما ان للخدمة الاجتماعية دورا فى اعداد القادة فى المجتمع واكتشاف قيادات جديدة وهذه القيادات لها دورها فى توجيه عمليات التنمية ، وقيادتها ولتعبيرها عن مصالح مجتمعية عامة ، ولا تعبر عن مصالح شخصية ذاتية .

- وتساهم الخدمة الاجتماعية بعمليات التنشئة الاجتماعية وتحقيق التربية البيئية السليمة ، وتدعيم القيم والاتجاهات التي تحافظ على البيئة بالإضافة الى تحسين وتنمية الموارد البيئية والمعاونة فى تكوين راي عام مستنير للإلمام بالبيئة ووسائل حمايتها والمحافظة على الموارد الطبيعية، بالإضافة الى حسن استثمار وتوجيه هذه الموارد . بل واكتشاف الموارد الكامنة فى المجتمع والعمل على استثمارها .

- وللخدمة الاجتماعية دورها فى التعامل مع القيادات الموجه لمسيرة التنمية الرسمية وغير الرسمية وبناءات القوة والصفوة فى المجتمع لتعبيرها عن الاحتياجات الحقيقية والمصال العامة فى المجتمع ، وتنمية هذه القيادات بل واكتشاف القيادات الجديدة فى المجتمع واعدادها لتحمل المسؤولية.

”اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا“ .

خامساً : العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية

ان للخدمة الاجتماعية حقائق وفلسفة وطرق لا تختلف كثيراً عن فلسفة و حقائق التنمية الاجتماعية وتكامل الخدمة الاجتماعية يزيد من اوجه التقارب بين فلسفة واهداف الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية ، وتوطين الخدمة الاجتماعية يزيد كذلك من واقعية وفاعلية ادوارها في تحقيق التنمية الاجتماعية ، ومن ثم فان الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي في اي موقع هو في مدلوله دور تنموي .

وعلى ضوء ما سبق يمكننا ان نحدد العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية في النقاط التالية

١- الخدمة الاجتماعية والتنمية يشتركان في التركيز على الانسان والعمل على تحريره حتى يستطيع اداء دوره في الحياة وذلك بمساعدة وتدعيم الانسان على ازالة المعوقات التي تواجهه.

٢- الخدمة الاجتماعية تلتقي مع التنمية في انهما يسعيان لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي :-

- ❖ علاج المشكلات الاجتماعية التي تعيق التنمية السلبية (الفردية – الانانية – اللامبالاة – انخفاض مستوى المعيشة – زيادة السكان).
- ❖ مساندة الانتاج في جميع الميادين بتوفير العلاقات الانسانية داخل الوحدات الانتاجية .
- ❖ اعادة فئات غير القادرين لعجلة الانتاج بمساعدتهم على علاج مشكلاتهم والاستفادة من قدراتهم .

وتحقق الخدمة الاجتماعية هذه الاهداف عن طريق الاساليب التالية :-

- أ. اساليب وقائية عن طريقها تتلافى وقوع المشكلات .
- ب. اساليب علاجية وفيها تقع المشكلة بالفعل .
- ج. ج- مجموعه من الاساليب الانمائية بهدف المحافظة على قيمة الانسان ومساعدته على الانتاج بأقصى حد ممكن

٣- تتشترك التنمية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية في العمل على احداث تغييرات في النظم الاجتماعية والسياسية والافراد وذلك لإحداث الرفاهية الاجتماعية للفرد والمجتمع .

٤- الخدمة الاجتماعية تعتبر القوة المحركة التي تهتم بالفرد باعتباره النواه لهذا المجتمع كما تهتم بوحداث المجتمع في شكل الجماعات التي ينظمها المجتمع لتحقيق اغراضه في مساهمة التنمية .

٥- الخدمة الاجتماعية الانمائية تلقي بثقلها في تنمية الموارد الانسانية عن طريق تدعيم وتقوية حياة الاسرة واعداد الاهالي لتحسين احوالهم من خلال اسهامهم في عمليات التنمية .

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

٦- تساهم الخدمة الاجتماعية الانمائية في دفع قوة فاعلية المشاركة الشعبية والاستفادة من جهود المواطنين للإسهام في خطة التنمية ويتحقق ذلك من خلال جهود الخدمة الاجتماعية بالمساهمة في إيقاظ وعي الاهالي ودفعهم الى المبادرة .

٧- تستند كل من الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية على قاعدة علمية تضيء عليها اطارا موضوعيا يتمثل في مجموعه من المفاهيم والمدرجات التي اختبرت اختبارا كافيا حتى تثبت صحتها .

٨- تستخدم كل من الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية مجموعه من الادوات والوسائل المختلفة للاتصال بالمواطنين ، فهما تستخدمان المقابلات والندوات والمؤتمرات والاجتماعات ووسائل الاعلام المختلفة .

٩- تساهم الخدمة الاجتماعية الانمائية في تحديد المشكلات التي يعاني منها سكان المجتمع وتنمية امكانياتهم وقدراتهم في مواجهه هذه المشكلات .

١٠- التنمية الاجتماعية يعمل من خلالها مجموعه من المهن من اهمها : (التعليم – الصحة – الزراعة – الاسكان) .

/ سؤال: ما المقصود بالخدمة لاجتماعية التنموية

الخدمة الاجتماعية التنموية هي ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ويساهم بإيجابية وفعالية في رفع مستوى المواطنين اقتصاديا واجتماعيا بإطراد في زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل مقوما بما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات.

انتهت المحاضرة

♥ الملكة ♥

” اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا ” .

العلاج